الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 202 الجزء الأول السنة : 56 صفر 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	مسالك ابْن السِّكِّيت في توظيف القراءة القرآنية من خلال كتابَه (إصلاح المنطق) د. خلود بنت طلال الحساني	٩
٢)	توجيه القراءات عند الإمام ابن مِقْسَم (ت ٣٥٤ هـ) – جمعاً ودراسةً – فرش حروف سورة البقرة أنموذجاً د. آمنة جمعة سعيد قحاف	٥٣
٣)	الخلاف في متعلق شبه الجملة وأثره في الوقف والابتداء "دراسة تطبيقية على سورة البقرة" د. أحمد محمد الأمين حسن الشنقيطي	١٠٩
٤)	الاختلافات بين إبرازَيْ "طيبة النَّشر" في باب الهمز بأنواعه د. بشرى بنت محمد بن عبد الله كنساره	١٤٣
٥)	تَنْبِيهَاتُ العِمَادِيِّ عَلى حِرْزِ الأَمَانِيِّ للإمام: برهان الدين إبراهيم بن محمد العِمَادِي، الملَقب بابنِ كَسْبَانَي (٩٥٤هـ – ١٠٠٨هـ) – دراسة وتحقيقًا – د. عبدالله بن خالد بن سعد الحسن	١٩١
٦)	تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي: ﴿ءَامَنتُم﴾ وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق للإمام العلَّامة أبي الضِّياء نور الدِّين عليِّ بن عليٍّ الشَّبراملِّسيِّ (ت١٠٨٧هـ) –دراسةً وتحقيقًا – د. أمل بنت عبد الكريم التركستاني	٢٣١
٧)	الترجيحات التجويدية في التحفة السمنودية – جمعاً ودراسةً – د. ماجد بن زقم الفديد	٢٨١
٨)	أقوال المفسرين في معنى لفظ "المسجد الحرام " – دراسة وترجيح – د. منصور بن حمد العيدي	٣٢٥
٩)	جهود الإمام الخطابي في شرح الحديث النبوي من خلال كتابيه: معالم السنن وأعلام الحديث (توصيفًا.. وتوثيقاً .. ومنهجًا) عادل بن محمد آل جبر وأ. د. قاسم علي سعد	٣٧٣
١٠)	معايير الخير بين الرؤية الإسلامية والرؤية الفلسفية الغربية الحديثة دراسة مقارنة د. خالد بن سيف آل ناصر	٤١٥
١١)	منهج ابن فارس اللغوي في العقيدة – دراسة تحليلية نقدية – د. محمد بن إبراهيم الحمد	٤٥٩
١٢)	غسل المال وحكم حيازته والانتفاع به وسبل التخلص منه دراسة فقهية د. سلمان دعيج حمد بوسعيد	٥٢٣
١٣)	حكم نعي المتوفى عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي د. حمزة عبد الكريم حماد	٥٧١

الاختلافات بين إبرازتَيْ "طيبة النَّشر" في باب الهمز بأنواعه

the differences between the Two issues of "Taibat Alnashr " in the Section of Hamz with Diffident Forms

د. بشرى بنت محمد بن عبد الله كنساره

Dr. Bushra bint Mohammed bin Abdullah Kansara

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

Assistant Professor, Department of Quranic Readings, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University

البريد الإلكتروني: Bmkensarah@uqu,edu.sa

الاستقبال - Received: 2022/03/27، **القبول** - Accepted: 2022/06/02، **النشر** - Published: 2022/09/15

رابط DIO: 10.36046/2323-056-202-004

المستخلص

يعنى هذا البحث بإبراز الفوارق بين إبرازيَّ طيبةِ النَّشرِ في القراءات العشر للإمام ابن الجزري –رحمه الله–، واستقراء ذلك فقط في باب الهمز بأنواعه.

ويهدف البحث إلى تسليط الضَّوء على نظم الطَّيِّبة، وأنَّه مرَّ بمرحلتين، والتَّركيز على المرحلة الأولى منه والتي لم يطلِّع عليها جلُّ الباحثين من الدَّارسين والقراء، وبيان ما اختلفت فيه الإبرازة الأولى من أحكامٍ ومسائلَ تخالف الاختيار في الإبرازة الأخيرة، وذلك في نواحيها المختلفة من زيادة وجهٍ قرائيٍّ، أو تركه، أو اختيار حكم مختلف، وتأصيل تلك الرِّوايات من أوعيتها التي استقى الشَّيخ –رحمه الله– منها القراءة والإسناد.

وتتلخص أهم نتائج البحث فيما يلي:

أولًا: الأحكام المتعارضة في الظَّاهر؛ أعني ما اختاره الشَّيخ في الإبرازة الأولى، ثمَّ رجع عنه في الإبرازة الأخيرة، سبب تركه ليس عدم صحة هذا الوجه المتروك إنَّما تركه من باب الاختيار؛ لأنَّ جلّ هذه الأحكام مسنَدةٌ في الكتب التي استقى منها أصوله وطرقه.

ثانيًا: الإبرازة الأولى أبرزت نوعًا من التَّحرير قرَّره الشَّيخ –رحمه الله– وفي ذلك تأكيد وبيانٌ لمنهج الشَّيخ ابن الجزري في التَّحريرات نفسها، وأنَّ له تحريراتٍ خارج النَّشر.

ثالثًا: أنَّ الأحكام المذكورة في الإبرازة الأولى ممَّا خالفت فيه الإبرازة الأخيرة صحيح مقروء به عند الإمام ابن الجزري، بدليل أنه أقرأ وقرأ وأجاز بها.

كما تتلخص أهم توصيات البحث فيما يلي:

–توجيه الباحثين إلى العناية بمنحى الدِّراية، واستقطاب النخبة منهم إلى استخراج خفايا كتب الإمام ابن الجزري المنثورة والمنظومة بما فيها من مسائل ومرويات.

الكلمات الدلالية: الإبرازة الأولى، زيادة وجه، ترك وجه، اختيار حكم مختلف، الإبرازة الأخيرة، انفرادة.

Abstract

This research is concerned with highlighting the differences between the Two issues of Taibat Alnashr fi Alqira'at Al'ashr Written by Imam Ibn Al-Jarzi"- may God have mercy on him , and extrapolating that in the chapter on fundamentals only.

The research aims to shed light on the composition of Taibat Al-Nashr, and it has gone through two phases. It also aims to focus on the first phase of it, which most researchers, scholars and readers have not seen, and to clarify what the first issue differed in terms of rulings and issues that contradict the choice in the last issue.

The main results of the search are as follows:

First: the apparently contradictory rulings, I mean what the sheikh chose in the first issue, then retracted from it in the last issue, the reason for leaving it is not the incorrectness of this abandoned aspect, but rather he left it out of choice, because most of these rulings are based in the books from which he drew his principles and methods.

Second: The first issue highlighted a kind of editing that the Sheikh - may God have mercy on him - decided, as it carried in some of its verses expressions indicating this type of editing such as weighting, correction, weakening and so on. This refers to Sheikh Ibn Al-Jazari's approach to the edits themselves, and that he has edits outside of publishing, to become what could be called Ibn Al-Jazari's edits. Also, this, in turn, indicates a new addition to those interested in publishing edits, with the realization that what happened from his edits agree in some with the last issue, and differ in others.

Third: All of what is mentioned in the first explication is true, with evidence that the introduction to the poem in the two explications did not make the writer - may God have mercy on him - change what he outlined of the provisions and rules, and if it was not so, he would not have organized it, and read it, and allowed each of the reciters in all regions and hurricanes to narrate from him. Furthermore, all scholars in his era approved and allowed to use it in narration, as he said in the last of his poems.

The most important recommendations of the research are summarized as follows:

First: Directing researchers to take care of the know-how, and to attract the elite among them to extract the hidden secrets of Imam Ibn Al-Jazari’s books, including the issues and narrations it contains.

Keywords: the First Issue, Adding an Expression- Leaving an Expression, Choosing an Opposite Rule, the last Issue- Only mentioned by him.

المقدّمة

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّدٍ القائل: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، صلى الله عليه وعلى آله، صلاةً تبقى وسلامًا يترى إلى يوم الدِّين، ورضي الله عن صحابته وعترته الكرام.

أمَّا بعد.

فإنَّ من توسعة الله تبارك وتعالى على عباده أن جعل الاختلاف في القراءات العشر المتواترة اختلاف تنوُّعٍ لا اختلاف تضادٍّ مع إذنه تبارك وتعالى لنبيه عليه الصَّلاة والسلام أن تقرأ أمَّتُه بما اعتادوه من كيفيات تلفظهم وكلامهم، فلا يُتكلَّفُ فيه فوق ما يقدرون عليه، إذ هم ليسوا على وِزانٍ واحدٍ ولا متقاربٍ.

وظهرت عناية الأوائل السَّابقين من الأئمة الرَّاسخين بنقل الرِّواية وضبط الدِّراية، فخلَّفوا أعظم الآثار، وإنَّ من أهم ما دُوِّن في القراءات العشر ممَّا عوَّلت عليه العلماء، وأولته اهتمامًا، وأقامت عليه الشُّروح والتَّحرير هو "نظم طيبة النشر في القراءات العشر" الذي تولى نظم قراءات القراء العشر فيه إمام فنِّها –الإمام الحافظ المقرئ: محمد بن محمد بن الجزري–، وهو نظمٌ علميٌّ أصيل، رام فيه الاقتصار على صحيح المنقول، وتواتر المعمول؛ أي: الذي عليه العمل عند القراء، وجمع فيه أصول علم القراءة؛ أصولًا وفرشًا، فتمَّ المقصود –بعون الله– من تحصيل مسائل هذا العلم والإحاطة بقواعده.

ولقد أصبح هذا النَّظم هو المعتمد في القراءة والإقراء إلى يومنا هذا عند أهل الأداء من طريق "النَّشر"، وهذا ممَّا لا يجهله الباحثون والعلماء، إلَّا أنَّ الذي لا يعلمه إلَّا نزرٌ من المتخصصين أنَّ الإمام ابن الجزري –رحمه الله– قد أخرج هذا النظم في إبرازتين مختلفتين تجلَّى من خلالهما اختلاف الاختيار عند الشَّيخ –رحمه الله– في القراءة والإقراء:

الإبرازة الأولى: وهي أقدم نسخةٍ –وصلتنا–، وقد تكون هي النُّسخة الأصلية لـ "نظم الطَّيبة"؛ قرئت عليه سنة ثمان مائة وأجاز بها، وقد بلغ عدد طرقها نحو ثمان مائة طريق، وذلك قوله:

باثنينِ في اثنينِ وإلَّا أربعُ ... نحو ثمانِ مائةٍ تجتمعُ

الإبرازة الأخيرة: وهي النُّسخة الأخيرة التي اعتُمِدت في القراءة والإقراء إلى يومنا هذا، وقد بلغ عدد طرقها زهاء ألف طريق، وكان تاريخ تعديلِها في حدود سنة ثمان مائةٍ وثلاثةٍ

وعشرين.

ولمَّا استقصيت دراسة الإبرازتين وإبراز الاختلافات بينهما في كامل المخطوطة؛ أصولًا وفرشًا، وقفت على مسائلَ جمَّة اختلف اختيار الشَّيخ فيها اختلافًا جذريًا؛ ونظرًا لكثرتها فقد ارتأيت أن تتركَّز رؤيةُ هذا البحث وتنصبُّ حول إبراز الفوارق واستقراء ذلك فقط في "باب الهمز بأنواعه"، لِمَا لهذا الحرف من مكانةٍ عند العلماء؛ قراءَ ونحاةٍ ولغويين قديمًا وحديثًا، فقد اعتنوا به عناية متفرِّدة، والعناية به من العناية بكتاب الله تبارك وتعالى، ومعرفته من فروض الكفايات.

وقد توافرت النَّصوص الدَّالة وتضافرت على عناية العلماء بالهمز ومسائله الغنية، ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ –رحمه الله– تصنيفًا حسنًا جامعًا، وذكر أنَّه قرأ على غيرِ واحدٍ من الأئمةِ فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه، إلَّا في الحرف بعد الحرف، كما نقل ذلك أبو شامة(١).

وإنَّ مسألةَ الهمز من المسائل المهمَّة؛ إذ هي ظاهرةٌ نطقية تطرأ عليها بعض التَّغييرات، وهو أثقل الحروف على اللِّسان في النُّطق، وفي مخارج الحروف أبعدها مخرجًا، ولمَّا كان ذلك تنوَّع أداء القراء في تخفيفه.

قال ابن بري –رحمه الله–:

والهمز في النُّطق به تكلُّفُ ... فسهَّلوه تارةً وحذفوا

وأبدلوه حرفَ مدٍّ محضَا ... ونقلوه للسُّكون رَفْضَا(٢)

وقد ذخرت كتب القراءات وبسطت الكلام في أحوال التَّغيير الحادث للهمز –من خلال ظاهرتي الخفة والثِّقل–، وشاعت اصطلاحاتهم في مؤلفاتهم شيوعًا وذيوعًا، ووضع أعلام القراءات أصولًا تعكس طرق أداء القراءة في أحواله المبنية على تواتر القراءة، ممَّا أفضى

(١) ينظر: شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب العلمية)، ١٥٦.

(٢) ينظر: ابن برّي، علي بن محمد التَّازي، "الدُّرر اللَّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، تحقيق: سعد عبد الحكيم سعد. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية –صنعاء: مكتبة خالد بن الوليد)، ٩٧-٩٨، البيت:٨٦-٨٧.

إلى ظهور اصطلاحات متنوعة ومتعدِّدة، وقد ارتبط هذا الاصطلاح عند أعلام القراء وأئمة القراءة بغاية "التَّخفيف".

والأصل في الهمز التَّحقيق، ومن ثَمَّ تعدَّدت العبارات الواصفة في اصطلاح القراء وكيفية تلفُّظهم عن التَّغيير الحادث للهمز، فظهرت اصطلاحات أساسية على طريقة مذاهب السَّادة القراء من نقلٍ، وإسقاطٍ، وإبدالٍ، وتسهيلٍ، وتجلَّت مادة قراءته عن أهل الحجاز؛ إذ إنَّ أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم.

والخلاصة فإن هذا البحث يعنى بتسليط الضَّوء على عناية الإمام ابن الجزري وروايته واختياره في مسائلَ الهمز من جانب الأداء، وذلك من خلال بيان ما اختلفت فيه الإبرازة الأولى –نظم "الطَّيبة"– من أحكامٍ ومسائلَ تخالف الاختيار في الإبرازة الأخيرة، وذلك في نواحيها المختلفة من زيادة وجهٍ قرائيٍّ، أو تركه، أو اختيار حكم متضَّادٍ، مع تأصيل تلك الرِّوايات من أوعيتها التي استقى الشَّيخ –رحمه الله– منها القراءة والإسناد، ومحاولة تقصي ذلك بمنهجية علمية من خلال دراسة موجزةٍ.

وتمَّ اختيار المقارنة بين الإبرازتين في "باب الهمز بجميع أنواعه" واستقراء ذلك على التَّفصيل في اختلافات أوجه الأداء وطرق الأوجه، دون تتبع ما ورد به الاختلاف من عبارات التَّصحيح والتَّضعيف والتَّرجيح؛ إذ إنَّ المقصود فيها بيِّنٌ، وهو أيّ الوجهين مقدَّم في الأداء والتِّلاوة، وليس محله هذا البحث، وقد اخترت لهذه الدراسة العنوان التَّالي:

"الاختلافات بين إبرازيْ "طيِّبةِ النَّشرِ" في باب الهمز بأنواعه"

الدراسات السابقة:

لم يتناول أحد من الباحثين –حسب علمي– الكتابة فيه لا في الدِّراسات الأكاديمية، ولا عند الَّذين حققُّوا كتاب "النَّشر" ونظمه "الطَّيبة".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره من خلال النقاط الآتية:

أولًا: كونه يتناول منظومة لأحد أعلام القرآن الأفذاذ، ضمَّت بين دفَّتيها تحقيقًا وتحريرًا لمسائل دقيقة، وتعدُّ من أهم مؤلفات القراءات.

ثانيًا: إيضاح أنَّ كلّ ما روي في الإبرازة الأولى كان صحيحًا مقروءٌ به عند الشَّيخ – رحمه الله– بدليل إقرائه وإجازته لتلامذته.

ثالثًا: بيان أنَّ ما جاء في الإبرازة الأولى ممَّا خالفت فيه الإبرازة الأخيرة من الأحكام القرائية والأوجه الأدائية صحيحٌ غير مقروءٌ به.

رابعًا: الوقوف على الاختلافات بين الإبرازتين يقوي مسألة الاختيار ويُرسِّخ أركانه بالنَّهج القويم.

خامسًا: دراسة الإبرازة الأولى والمقارنة بين فوارق إبرازتي الطَّيبة توافرت فيها الجدية في مادتها العلمية، وهذه الدِّراسة تعدُّ لبنةً في مجال علم الدِّراية فيما يتعلق بكتاب النَّشر ومنظومته الطَّيِّبة.

هدف البحث

تسليط الضَّوء على نظم الطَّيِّبة في إبرازتيه الأولى والأخيرة، وإبداء الفوارق بينهما في "باب الهمز بأنواعه"، وبيان ما اختلفت فيه الإبرازة الأولى من أحكامٍ ومسائلَ تخالف الاختيار في الإبرازة الأخيرة، وذلك في نواحيها المختلفة من زيادة وجهٍ قرائيٍّ، أو تركه، أو اختيارِ حكمٍ مختلفٍ بين الإبرازتين.

حدود البحث:

١] الحدُّ الموضوعي: يعنى البحث بنظم الطَّيبة، وذلك بالمقابلة بين المرحلتين التي مرت بها، واستقراء الفروق بين الإبرازتين فقط في باب الهمز بأنواعه، والإشارة إلى اختيارات الشَّيخ ابن الجزري –رحمه الله– في الإبرازة الأولى بنواحيها المختلفة من زيادةِ وجهٍ، أو تركه، أو

اختيار حكم متضَّادٍ في ذلك.

٢] الحدُّ المنهجي: يجمع البحث بين المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التَّحليلي.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدّمةٍ، وتمهيدٍ، وأربعة مباحث، وخاتمةٍ، وفهارس للمصادر، وذلك كما يلي:

المقدّمة، وتتضمن: ١) أهمية الموضوع وأسباب اختياره. ٢) هدف البحث. ٣) حدود البحث. ٤) خطة البحث. ٥) منهج البحث.

التَّمهيد، وفيه: أ: نبذة مختصرة عن مقرئ الممالك الإسلامية الإمام ابن الجزري –رحمه الله–.

ب: وصف النُّسخة الخطية للإبرازة الأولى لـ نظم "طيبة النَّشر في القراءات العشر".

ج: مسائل في الإبرازة الأولى غيرُ مذكورةٍ في النَّشر.

د: نماذج من النُّسخة الخطِّية.

المبحث الأول: باب الهمزتين من كلمة

المبحث الثَّاني: باب الهمز المفرد

المبحث الثَّالث: باب نقل حركة الهمزة والسَّكت

المبحث الرَّابع: باب وقف حمزة وهشام

الخاتمة، وتتضمن أهم النتائج والتَّوصيات، ثمَّ الفهارس، وتتضمن فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

ينتظم منهج البحث وفق الخطوات التَّالية:

١] خضتُ في هذا البحث المنهج المعتبر في البحث العلمي، فراعيت الجمع بين منهجين، وهما: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التَّحليلي.

٢] في عرض المسائل المختلف فيها بين الإبراة الأولى والأخيرة، اتبعت في ذلك ترتيب المنظومة.

٣] استقرأت الفوارق بين الإبرازتين في باب الهمز بأنواعه، وأبرزت ترجمة المسألة المختلف فيها بين الإبرازتين بأوفق لفظةٍ لصورة المخالفة، إمَّا بزيادةِ وجهٍ، أو تركه، أو اختيار

حكم مختلفٍ، مع ذكر البيت من الإبرازتين الدَّال على ذلك.

٤] قمت ببيان أصل الرِّواية والأحكام في الإبرازة الأولى، وتأصيلها من أوعيتها التي استقى منها الشَّيخ –رحمه الله– القراءة والإسناد.

٥] هناك مسائل في الإبرازة الأولى غيرُ مذكورةٍ في النَّشر تتبعت ذلك في مصادر الرِّواية نفسها أو في غيرها من المصادر النَّشرية، وإن عزَّ في مصادر النَّشر ذِكره نقَّبتُ عنه في كتب القراءات الأخرى.

٦] التزمت كتابة الآيات بالرسم العثماني من مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم، وعزوتها إلى سورها وأرقام آياتها.

٧] لم أترجم للأعلام؛ لشهرتهم ومعرفة أهل التَّخصص بهم، وقد ترجم لهم في النّشر وغيره، ولأن البحث محدود بعدد معين من الكلمات والصفحات.

٨] اتَّبعت في توثيق البحث –الاقتباسات من الكتب وأوعية المعلومات– في الحاشية بالاكتفاء بلقب المؤلف متبوعًا بفاصلة، ثمَّ اسم الكتاب متبوعًا بفاصلة، ثمَّ رقم الصَّفحة بين هلاليتين.

٩] في قائمة المصادر والمراجع اتَّبعت المنهجية كما هي في لائحة قواعد النَّشر للمجلة، والمذكورة في البند الرابع من ضوابط النَّشر.

التمهيد، وفيه: أ: نبذة مختصرة عن مقرئ المالك الإسلامية الإمام ابن الجزري -رحمه الله-

اسمه ونسبه ولقبه: شمس الدِّين، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف[(١)]، العُمري[(٢)]، الشَّهير بـ ابن الجزري.

ولادته: ولد الشَّيخ -رحمه الله- في الخامس والعشرين من شهر رمضان (سنة:٧٥١هـ) بدمشق[(٣)].

شيوخه: قرأ على أشهر شيوخ عصره في القراءات وغيرها، فمنهم من أسند إليه في النَّشر قراءةً وتلاوةً أو إجازةً، منهم:

١-ابن الجندي، أبو بكر أيْدُغدي بن عبدالله، توفي (سنة:٧٦٩هـ)، قرأ عليه بكتابه البستان إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل:٩٠]، فمرض وأجازه[(٤)].

ومنهم من قرأ عليه القراءات ولم يسند إليه في "النَّشر"، منهم:

١-أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الحموي المؤدب، توفي (آخر سنة:٧٧١هـ)[(٥)].

تلاميذه: لم يأخذ عنه تلامذته القراءات فقط بل أخذوا عنه كذلك الحديث ومؤلفاته المختلفة، وبلغ المتتلمذون عليه كثرةً لا تحصى، منهم:

١-ابن الخيَّاط، محمد بن أبي بكر بن محمد، توفي (سنة:٨٣٩هـ)[(١)].

---

(١) ينظر ترجمته في: محمد بن محمد ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء" عني بنشره: ج. برجستراسر. (ط١، مكتبة ابن تيمية)، ١: ١١١، وإبراهيم بن محمد وبرهان الدِّينابن مفلح، "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد". تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد)، ١: ١٨١-١٨٢.

(٢) نسبه الإمام السَّخاوي -رحمه الله- إلى العمري نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. ينظر: محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ٩: ٢٥٥.

(٣) ذكر -رحمه الله- فيما حقَّقه من لفظ والده تاريخ ولادته في كتابه: "غاية النِّهاية"، ٢: ٢٤٧.

(٤) ينظر ترجمته في: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٨٠، وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط١، الهند-حيدر آباد-: مجلس دائرة المعارف العثمانية)، ١: ٥٢٧.

(٥) ينظر ترجمته في: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٨.

٢-أحمد بن محمد الأشعري العبدلي، كان حيًّا (سنة:٨٢٨هـ)[٢].

آثاره: من أجلّ تواليفه الكتاب المشهور بـ "النَّشر في القراءات العشر"، وهو من أعظم ما أُلِّف في القراءات، جمع فيه قراءات القراء العشر، من خلال أمَّات كتب القراءات، وسبر غورها من حيث إسنادُها ومتنُها، وقد تلقته الأمة بالقبول والرِّضا.

وفاته: توفي الشيخ -رحمه الله- بمدينة شيراز (سنة:٨٣٣هـ)[٣].

ب: وصف النُّسخة الخطية للإبرازة الأولى لـ نظم "طيبة النَّشر في القراءات العشر"

النُّسخة مصورة من مكتبة (لَالَهْ لي) بإستنبول في تركيا، وهي في ضمن مجموع برقم (٧٠ عمومي) تقع في ٦٦ لوحة، من (٢٣-٨٩)، كتبت بخط النَّسخ، وكتبت بالحبر الأسود، وحروف الرَّمز بالأحمر، مسطرتها ٩ سطور.

كتب على صفحة الغلاف: «كتاب طيبة النَّشر في القراءات العشر، من نظم سيدنا الإمام العلَّامة أبي الخير محمد ابن محمد بن محمد بن الجزريّ أبقاه الله ورضي عنه، للولدِ الفاضل عليّ بن صَفَرْ شاه، بارك الله فيه».

وعلى صفحة الغلاف أيضًا تملكٌ نصُّه: «صاحبه ومالكه أقلُّ عباد الله الغنيّ مرشدُ بنُ أبو الخير بنِ محمدٍ الجزريّ، عفا الله عنه».

وعليها ختمٌ سلطانيٌّ نصُّه: «هذا وقف سلطانِ الزمان، الغازي سلطان سليم خان بنِ السلطان مصطفى خان، عفا عنهما الرَّحمن».

وفي آخرها إجازة بخطِّ النَّاظم ابن الجزري -رحمه الله- لعلي باشا، نصُّها: «أحمد الله الذي رفع قدر عليٍّ الهمة بالكلمة الطيبة، وأهدى إلى نبيه محمد سُحْبَ صلاة بالصِّلات صيِّبة، وإلى آله وصحبه أعذب السلام وأطيبه، وأمجدُ وأعظمُ.

وبعد: فقد عرض عليَّ الولد الفاضل المحصِّل ، الذكيُّ اللَّوذعيُّ الألمعيُّ الأريب الأديب، شرف الفضلاء، جمال الأذكياء سليل العلماء: علي باشا ولد المرحوم العلامة صفر

(١) ينظر ترجمته في: السَّخاوي، "الضوء اللامع"، ٧: ١٩٤-١٩٥.

(٢) ينظر ترجمته في: "غاية النهاية" ١: ١٠٣.

(٣) ينظر عرض تاريخ وفاته في: السَّخاوي، "الضوء اللامع"، ٩: ٢٥٧.

شاه بن أمير خجا، التبريزي المحتد، البرصوي المنشأ، الرومي المولد أدام الله تعالى له السعادة ونوَّله وإياي الحسنى وزيادة، جميع هذه الأرجوزة المسماة بطيبة النشر، من حفظه، في مجلس واحد جرى فيه جريَ جياد الخيل، وأقبل إقبال عوادي السيل، شنَّف المسامع، وأخذ من القلوب بالمجامع، فاق بها الأقران، وأصبح بهمته العاليه يعد من علماء القرآن، افتخر به الزمان، ولحِق –مع صغر سنِّه– الشيوخَ وتقدَّم الأعيانَ، ولئن استمرت به همته لتضربَّن إليه الإبل أعناقها من سائر البلدان.

وسمعها بقراءته مؤدبُّه ومعلِّمُه، والقائمُ مقام أبيه فيما يهذبُه ويفهِّمُه، الشيخ الفاضل، المحقِّق، المجوِّد، الكاتبُ: حميد الدين عبد الحميد بن أحمد محمد الخُسْروشاهي، والأمراء الكبراءُ، الأجلاء السعداءُ، الموالي: محمد جِلبي ومصطفى جِلبي، وموسى جِلبي بنو المقام العالي، الملكي العادلي: بايزيد بن المولى المرحوم مراد خان بن المرحوم أورخان بن عثمان، سلطان الممالك الرومية الإسلامية، خلَّد الله تعالى ملكه، وابني أبو بكر أحمد أسعده الله، والشيخ العالم الفاضل، المقرئ الناقل: علاء الدين علي محمد بَقَش الدمشقي، وفتاي فارس بن عبد الله الرومي، وآخرون، وصح ذلك وثبت يوم الاربعاء ، سادس ذي القعدة الحرام، سنة ثمان مائة». ا.هـ.

ج: مسائل في الإبرازة الأولى غيرُ مذكورةٍ في النَّشر

قال النَّاظم –رحمه الله– في هذه الإبرازة من نظم "الطَّيبة":

ضَـمَّنْتُهَا كِـتَابَ نَـشْرِ الْـعَشْرِ فَـهْيَ بِـــــهِ طَيِّبَـةٌ فِي النَّشْرِ

هذا نصٌّ صريح أنَّ الذي في هذه النسخة هو من ضمن ما في النَّشر، ومعلومٌ أنَّ الذي في "النَّشر" هو مرويٌّ وثابتٌ، ويعلمه أهل القراءات، غير أنَّه خرج عن هذا الشَّرط كما تبيَّن من دراسة الفوارق بين الإبرازتين، فقد تحقَّقت بعضُ مسائلَ غيَّب الشَّيخ ذكرها عن النَّشر، واختار ذكرها في الإبرازة الأولى من مروياته[1]، ووقع من ذلك في باب الهمز المفرد خاصَّةً وبلغت المسائل سبعُ مسائل، أوجزها مجملةً على النَّحو التَّالي:

١] زيادة وجه إبدال الهمز السَّاكن في حرف ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤] من رواية الدوري عن أبي عمرو.

(١) منه ما هو في "أصول النَّشر"، ومنه ما كانت فيه الطَّريق ليست نشرية، كما بيَّنته دراسة المسائل.

٢] زيادة وجه تحقيق الهمز السَّاكن في حرف ﴿مَأْوَى﴾ من طريق الأصبهاني عن ورش.

٣] زيادة وجه تحقيق الهمز المتحرك في حرف ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران: ١٣] من رواية ابن جمَّاز.

٤] زيادة تسهيل الهمز المتحرك في حرف ﴿ ٱطْمَأَنَّ ﴾ بالحج؛ -وتدخل ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ ﴾ بيونس؛ لعموم النَّظم-، من رواية ابن وردان.

٥] زيادة وجه تحقيق الهمز في حرف: ﴿ كَأَن ﴾ المخفَّفة و﴿أَمْلَأَنَّ ﴾ -و﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ ﴾ بيونس؛ لعموم النَّظم- من طريق الأصبهاني عن الأزرق.

٦] زيادة وجه تحقيق الهمز في حرف ﴿رَأَيْتُ﴾ بيوسف من طريق الأصبهاني عن ورش.

٧] زيادة وجه تسهيل الهمز المتحرك السَّاكن ما قبله في حرف ﴿ ٱلَّتِى ﴾ من رواية قنبل.

د: نماذج من النُّسخة الخطية:

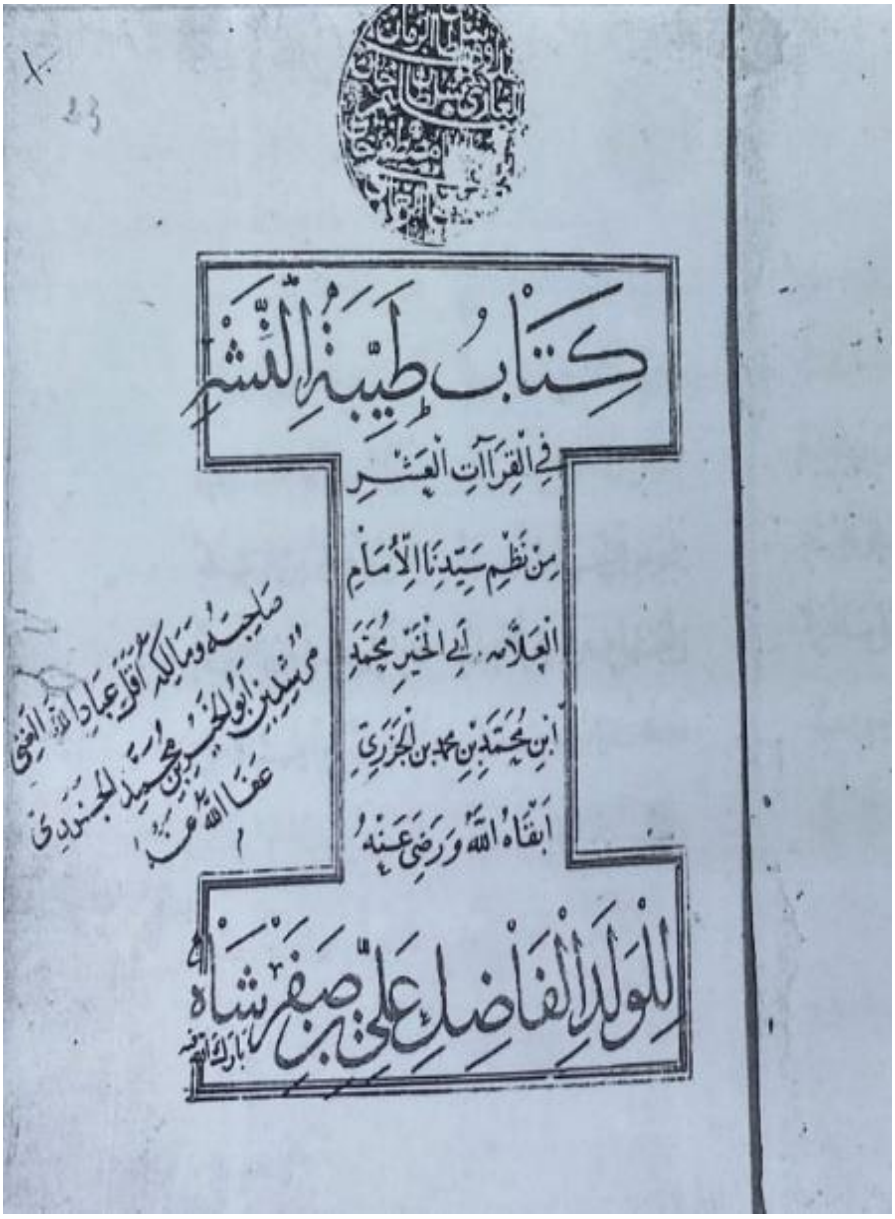

صفحة الغلاف

أحمد الله الذي رفع قدر علي الهمم بالكلم الطيبة
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده صلاة بالصلات ممتنة
وآله وصحبه أعذب السلام وأطيبه وأتم وأنمى
وبعد فقد عرض علي المولى الفاضل المجمل
الذكي اللوذعي الألمعي الأريب الأديب
شرف الفضلاء جمال الأذكياء سلسل العلماء
علي باشا ولد المرحوم العلامة صفر شاه بن
أمير نجا التبريزي الموصلي المنشأ البروي المولد
أدام الله تعالى له السعادة وتولاه وإياي
الحسنى وزيادة جمع هذه الأرجوزة المسماة

بنخبة النشر من حفظ ومجالس واحد حبرك
فيه حبر جاد المحابر وأقبل اقبال السيل
شنف المسامع وأخذ من القلوب بالمجامع فاق بها
الأقران وأصبح بهمته العالية يعد من علماء الزمان
إلتحبه الزمان وخوض صغر سنه الشيوخ وتعلم
الأعيان والبر استمرت به همته لتصدر إليه
الإبل أعناقها من سائر البلدان وسمع بقراءته
مؤدبه ومعلمه والقائم بمقام أبيه فيما يهذبه ويفهمه
الشيخ الفاضل المحقق المجود الكامل حميد الدين

إجازة بخط النَّاظم لعلي باشا

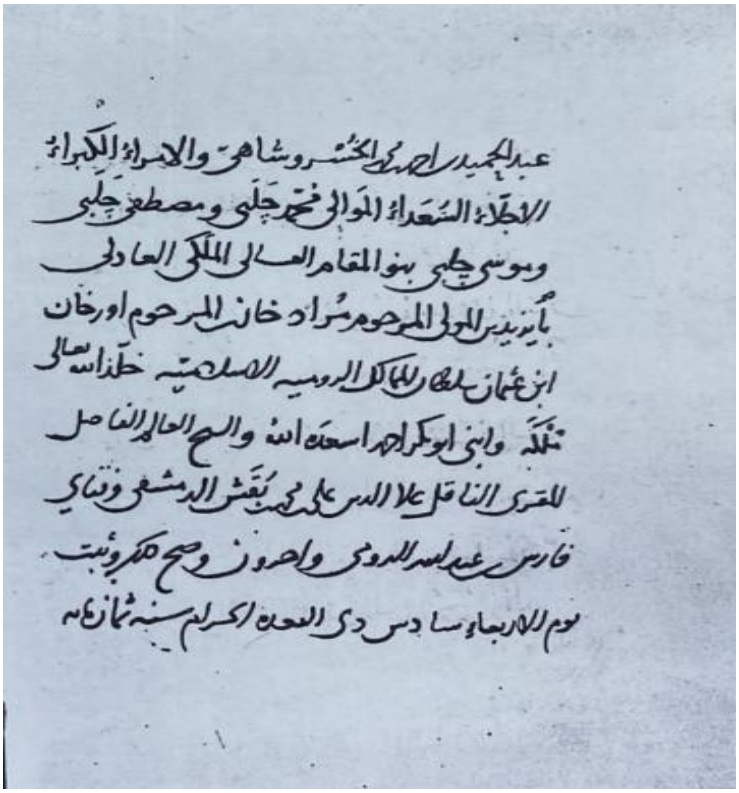
عبد الحميد احمد الخسروشاهي والامراء الكبراء
الامجاد السعداء الموالي محمد چلبي ومصطفى چلبي
وموسى چلبي بنو المقام العالي الملكي العادلي
بايزيد بن المولى المرحوم مراد خان المرحوم اورخان
ابن عثمان ملهم الملك الرومية الاسلامية خلد الله تعالى
تملكه وابني ابوبكر احمد اسعده الله والشيخ العالم الفاضل
المقرئ الناقل علا الدين علي محمد بن نقش الدمشقي وفتاي
فارس عبد الله الرومي واصون وصح فكمل وثبت
يوم الاربعاء سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثمانمائة

وهذا أوان الشروع في بيان الاختلافات بين الإبرازتين في "باب الهمز":

المبحث الأول: بابُ الهمزتينِ من كلمةٍ

هكذا عنون النَّاظم –رحمه الله– لهذا الباب في الإبرازة الأولى، وهو موافق للتَّرجمة التي صدَّر بها الباب في الإبرازة الأخيرة.

وبالمقابلة بين الإبرازة الأولى وبين ما وقع عليه اختيار الشَّيخ ابن الجزري –رحمه الله– في الإبرازة الأخيرة، فقد وردت في الباب ستُّ مسائلَ اختُلِفَ فيها، أوجزها فيما يلي:

١]: ترك وجه الفصل بحرف المد –أي: الإدخال– بين الهمزتين المفتوحين في ﴿أَن كَانَ﴾ بالقلم، و﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ بفصلت من رواية ابن ذكوان:

لم يذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن ذكوان الفصل بحرف المدِّ بين الهمزتين في: ﴿أَنكَانَ﴾ [القلم:١٤] و﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، قال:

.....وبمدٍّ ثق لوى خلفٌ وعند الفتح والكسر حوى

....ثق بن له الخلف[(١)]

فيقتضي القصر –وهو المعبَّر عنه بعدم الفصل–.

وفي الإبرازة الأخيرة:

ذكر الفصل بحرف المد في هذين الحرفين بخلفٍ عنه، قال:

أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مُلِـيَا[(٢)]

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه الفصل بحرف المد، وهو مذهب مكي، وابن شريح، وابن سفيان وغيرهم[(٣)].

٢] ترك وجه القصر –أي: عدم الفصل– قبل الهمزة المضمومة من رواية قالون:

(١) اللوحة: ٣٥/ب.

(٢) البيت: ١٩٦.

معطوف على حكم الفصل بحرف المد، البيت: ١٩٤:

وَمَدٌّ لَاحَ

(٣) ينظر: محمد بن محمد ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: أ.د. السالم محمد الشنقيطي. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ٣: ٨٨٩.

نصَّ النَّاظم-رحمه الله- في الإبرازة الأولى في رواية قالون على الفصل قبل الهمزة المضمومة قولًا واحدًا، قال:

والمـدُّ قبل الضَّمِّ بن ثـب حـيث لي .....خلفهما[1]

وفي الإبرازة الأخيرة :

ذكر أنَّ الفصل بحرف المد قبل الضَّم مختلفٌ فيه، قال:

وَالمِدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَسْرِ حَجَرْ بِنْ ثِقْ لَهُ الخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرْ
وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ[2]

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه القصر، وهو رواية "التَّجريد" عنه[3].

٣] زيادة وجه الإخبار فيما كُرِّر استفهامه في الأول منهما بحرف النَّمل من رواية رويس:

نصَّ النَّاظم -رحمه الله- في الإبرازة الأولى في رواية رويس على رواية بعض أئمة الأداء بالإخبار بأوَّل الاستفهامين ممَّا كرِّر استفهامه، وذلك في حرف النَّمل: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [٦٧]، قال:

وأول النَّمل مدًا والبعض غر[4]

فيقتضي زيادة الإبرازة الأولى بوجه الإخبار، وهي انفرادة، انفرد به سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني، عن النَّخاس، عن رويس[5].

---

(١) اللوحة: ٣٥/ب.

(٢) البيت: ١٩٠-١٩١.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٠٦، وابن الفحَّام عبد الرحمن الصِّقِلي، "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع". تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدُّوري. (ط١، عمَّان: دار عمَّار للنَّشر والتَّوزيع)، ١٢٢.

(٤) اللوحة: ٣٥/أ.

معطوف على:

وأخبرِ

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٠٢، وعبد الله بن علي الخيَّاط البغدادي، "المبهج في القراءات =

وفي الإبرازة الأخيرة :

لم يذكر له الإخبار في حرف النَّمل، قال:

... وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

رُضْ كِسْ وَأُولاَهَا مَـدًّا ... (١)

فيقتضي الاستفهام على أصل قاعدته(٢).

٤] ترك وجه تسهيل الهمزة الثَّانية من ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ من رواية ابن ذكوان :

لم يذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن ذكوان التَّسهيل بحرف ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١].

وحيث لا نص على التَّسهيل في هذا الحرف، فيكون مبنيًّا على الأصل، والأصل فيما كانت الهمزة الثَّانية فيه بعد همزة استفهام وبعدها ساكن صحيح التَّحقيق، قال:

سهَّلَ ثاني همزِ كِلْمَةٍ حَلَا ... حِرْمٍ غَدَا وخُلْفُ ذَاتَ الفتحِ لَا (٣)

وفي الإبرازة الأخيرة :

ذكر التَّسهيل بخلفٍ عنه، قال –رحمه الله–:

أَأَسْجُدُ الْخِلاَفُ مِزْ(٤)

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه التَّسهيل، وهو طريق الصُّوي عنه(٥).

٥] اختيار حكمٍ مختلفٍ بين الإبرازتين، عدم الفصل بحرف المد –أي: القصر– في ﴿أَئِمَّةَ﴾؛ موضعين: ثاني القصص، وحرف السَّجدة من طريق الأصبهاني:

الثَّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق: د. خالد أبو الجود. (ط١، بيروت: دار ابن حزم – دار عباد الرحمن)، ١: ٢١١ ، ٢: ٦٦٨.

(١) البيت: ١٨٥-١٨٧.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٠٢.

(٣) اللَّوحة: ٣٤/ب.

(٤) البيت: ١٨٥.

معطوف على البيت: ١٨٣:

سَهَّلاَ

(٥) قال ابن الجزري: «ولم يُذكر ذلك في المبهج». ينظر: "النَّشر"، ٣: ٨٨١.

لم يذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش طريق الأصبهاني الفصل بحرف المد في ﴿أَبِـمَّةَ﴾ موضعين: الثَّاني في القصص [٤١] وحرف السَّجدة [٢٤] –وذلك فيما كانت الهمزة الأولى فيه لغير الاستفهام–، قال:

أئمةَ المسهّلُ

لا اليَا أصحُّ وبمدٍّ ثق لوى ... خلفٌ[(١)]

فيقتضي القصر، وهي انفرادة، انفرد به ابن مهران عن هبة الله عنه[(٢)].

وفي الإبرازة الأخيرة :

نصَّ على الفصل بحرف المد، وخصَّه بالثَّاني في القصص وحرف السَّجدة، قال:

وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ ... فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ المدُّ نَصْ[(٣)]

وجه الفصل ممَّا ورد نصًّا عن الأصبهاني، فقد نصَّ عليه الأصبهاني نفسُه في كتابه، قال ابن الجزري: «وهو المأخوذ به من جميع طرقه»[(٤)].

٦] زيادة الإشارة إلى مذهب بعض أئمة أهل الأداء في الفصل بالألف بين الهمزتين؛ مذهب التَّفصيل من رواية هشام:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية هشام على روايةِ بعضِ أهلِ الأداءِ بمذهب التَّفصيل، وذلك في أصله بالفصل بحرف المد قبل الهمزة المكسورة، قال:

---

(١) اللَّوحة: ٣٥/ب.

(٢) وهذه الإنفرادة ليست في كتاب "الغاية" له، الذي هو من أصول "النَّشر"، وإنما ذكرها ابن مهران في كتابه "المبسوط"، وليس هو من الكتب التي استقى منها ابن الجزري أيَّ طريق في "النَّشر"، بل ليس من الكتب التي ذكر أنَّه روى منها القراءة نصًّا وأداءً، لكنَّه نقل منه كثيرًا من الأحكام من باب المتابعات والشَّواهد. ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩١٦، وابن مهران، أحمد الأصبهاني، "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (دمشق: مجمع اللغة)، ٢٢٥.

(٣) البيت: ١٩٦.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩١٦.

وعقَّب عليه الدَّاني بقوله: «ولا يعرف أحدٌ من أهل الأداء كروايته المدَّ». ينظر: عثمان بن سعيد الدَّاني، "جامع البيان في القراءات السبع". أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها. (الإمارات: جامعة الشارقة)، ٣: ١١٤٩.

.....وبمدٍّ ثق لوى خلفٌ وعند الفتح والكسر حوى
ثق بن له الخلف وبعضٌ ما قصرْ عنه مكرَّرا ولا السَّبع الأخر[١]

ومقتضاه: الفصل بالألف في سبعة مواضع، وترك الفصل في الأُخر، فتتحقَّق في هذه المسألة – وِفْق الإبرازة الأولى ثلاثة أوجهٍ أدائية: الفصل والقصر ومذهب التَّفصيل[٢]، وصرَّح الشَّيخ ابن الجزري بمن ذهب من أصحاب الكتب إلى التَّفصيل، وذكر أنَّه في "الهداية" و"الهادي" و"الكافي" و"تلخيص" ابن بليمة، و"التَّبصرة" و"العنوان" والوجه الثَّاني في "الشَّاطبية"[٣].

وفي الإبرازة الأخيرة :

لم يذكر رواية البعض من أئمة الأداء الذين رووا مذهب التَّفصيل عنه.

(١) اللوحة: ٣٥/ب.

(٢) **قلت**: مقتضى المخالفة بين الإبرازتين يتحقَّق إن أخذ بمذهب التَّفصيل في الإبرازة الأولى، فتكون الإبرازة الثَّانية بزيادة وجه القصر في السَّبعة المواضع، وزيادة وجه الفصل في الأُخر غير السَّبعة.

(٣) ينظر: ابن سفيان، محمد القيرواني، "الهادي في القراءات السَّبع". تحقيق: د. يحي عبد الرزاق الغوثاني. (ط١، دار الغوثاني للدِّراسات القرآنية)، ١: ٤٣٧-٤٣٨، وابن شريح، محمد الرعيني، "الكافي في القراءات السَّبع". تحقيق: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني. (١٤١٩هـ، مكة المكرمة: رسالة ماجستير – جامعة أم القرى)، ٣٢، والحسن بن خلف ابن بليمة، "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السَّبع". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – بيروت: مؤسسة علوم القرآن)، ٢٧، ومكي بن أبي طالب، "التبصرة في القراءات السَّبع". تحقيق: محمد الندوي. (ط٢، الهند: الدار السَّلفية)، ٢٨٢-٢٨٣، وإسماعيل بن خلف السرقسطي، "العنوان في القراءات السَّبع". تحقيق: د.زهير زاهد – د. خليل العطية. (ط٢، بيروت: عالم الكتب)، ٤٥، والقاسم بن فيرُّه الشَّاطبي، "حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع". تحقيق:محمد تميم الزُّعبي. (ط٤، جدة: دار الهدى-دار الغوثاني للدراسات الإسلامية)، بيت:١٩٧-١٩٨.

المبحث الثَّاني: بابُ الهمزِ المفردِ

هكذا عنون النَّاظم –رحمه الله– لهذا الباب في الإبرازة الأولى، وهو موافق للتَّرجمة التي صدَّر بها الباب في الإبرازة الأخيرة.

وبالمقابلة بين الإبرازة الأولى وبين ما وقع عليه اختيار الشَّيخ ابن الجزري –رحمه الله– في الإبرازة الأخيرة، فقد وردت في الباب ثلاث عشرة مسألة اختُلِفَ فيها، أوجزها فيما يلي:

١] زيادة وجه إبدال الهمز السَّاكن في ﴿رِءْيًا﴾ من قراءة أبي عمرٍو:

لم يذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في قراءة أبي عمرو فيما استثني له من إبدال الهمز فيه ما كان معناه الاشتباه، وذلك في ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤]، قال:

وخلفًا حز سوى ذي الأمرِ ... والجزمِ تؤوي[(١)]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه الإبدال، وهي انفرادة، انفرد به عبد الباقي عن أبيه، عن ابن الحسين السَّامرّي، عن السُّوسي فيما ذكره صاحب "التَّجريد".

ويتنبَّه إلى: أنَّ إبدال ﴿رِءْيًا﴾ عن الدُّوري لم يذكره ابن الجزري في النَّشر، وذكره ابن الفحَّام في التَّجريد من نفس الطريق التي جاءت منه رواية السُّوسي والتي حكم عليها الشَّيخ ابن الجزري بأنَّها انفرادة عن صاحب "التَّجريد"[(٢)].

وفي الإبرازة الأخيرة :

نصَّ على استثنائه مع المحترزات من وجه الإبدال، قال:

وَكُـلَّ هَمْزٍ سَـاكِنٍ أَبْـدِلْ حِذَا خُلْفٍ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا
مُؤْصَدَةٌ رِئْياً وَتُؤْوِي[(٣)]

فيقتضي التَّحقيق.

٢] اختيار حكمٍ مختلفٍ بين الإبرازتين، وجه إبدال الهمز السَّاكن في ﴿رِءْيًا﴾ من

---

(١) اللوحة: ٣٦.

والحكم معطوفٌ على إبدال الهمز، البيت: ٢٠٣:

وكلَّ همزٍ ساكنٍ أبدلْ .. ...

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٤٤، وابن الفحام، "التَّجريد"، ١٢٧.

(٣) البيت: ٢٠٣-٢٠٤.

طريق الأصبهاني:

لم يستثن النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني من وجه إبدال الهمز ﴿رِءْيًا﴾ –من قوله تعالى: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤]–، قال:

والاصبـهاني مطـلقًا لا أنبي نبأتُ هيءْ لـؤلؤٌ اقـــرأ نبِّي
قـرأتُ والخلــفُ يـهيء رأس مأوى ينبأ جئت تـــؤوي كأس
بـــأسٌ[١]

فيقتضي ترك التَّحقيق فيه[٢]، وهي انفرادة، انفرد به ابن مهران عن هبة الله، فلم يستثنه، وانفرد باستثنائه أيضًا الصَّفراوي وحكى فيه الخلاف[٣]، وهو أحد الوجهين عند أبي معشر[٤].

وفي الإبرازة الأخيرة :

نصَّ على ترك الإبدال فيه[٥]، قال:

---

(١) اللوحة: ٣٦.

والحكم معطوفٌ على إبدال الهمز، البيت: ٢٠٣:

وكلَّ همزٍ ساكنٍ أبدلْ .. ...

(٢) وتدغم بعد الإبدال في الياء التي بعدها؛ إذ لا يتأتى الإبدال مع الإظهار فيه، وهو كقالون في الإدغام في قوله –رحمه الله–:

. . . . . وادُّغِمْ ... رِءْيًا به ثقْ مازَ والخلفُ لزمْ

(٣) لم أقف عليه في "الغاية" له ولا "المبسوط"، وقال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران عن هبة الله، فلم يستثن شيئا سوى (ذرأنا) و(تبرأنا) بخلافٍ فوهم في ذلك»، وقال: «وانفرد الصفراوي باستثناء (يشأ، وتسؤهم، ورءيا) فحكى فيها خلافا، وأظنه أخذ ذلك من قول أبي معشر الطبري، وليس ذلك كما فهم، إذ قد نص أبو معشر على إبدالها وبابها، ثم قال: والهمز أظهر –إن شاء الله– وهذا لا يقتضي أن يتحقق فيها سوى الإبدال، والله أعلم». ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٣٩.

(٤) ينظر: أبو معشر، عبد الكريم الطَّبري، "التَّلخيص في القراءات الثَّمان". تحقيق: محمد حسن عقيل موسى. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن)، ١٥٤-١٥٥.

(٥) وإدغام الحرف لا يتأتَّى هنا؛ لتحقيقه الهمز؛ وإن كانت روايته كقالون في أحكام الأصول إلَّا أنَّ الخصوص –وهو التحقيق مع الإظهار– يقدَّم على العموم –وهو اتِّباع مذهب قالون–.

وَٱلأَصْبَهَانِيْ مُطْلَقاً لاَ كَـاسُ وَلُؤْلُؤًا وَالـرَّأْسُ رِئْيًا بَـاسُ[1]

٣] زيادة وجه تحقيق الهمز السَّاكن في ﴿مَأْوَى﴾ من طريق الأصبهاني:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني على الخلف بترك الإبدال في "مأوى" –من قوله تعالى:﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة:١٩، وغيرها]، قال:

والاصبـهاني مطـلقًا لا أنبي نبـأتُ هـيءْ لؤلؤٌ اقـرأ نبـيّ
قرأتُ والخلفُ يهيء رأس ... مأوى[2]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق، نصَّ عليه في المبهج[3].

وفي الإبرازة الأخيرة:

لم ينص على هذا الحرف في جملة المستثنيات من وجه الإبدال، قال:

وَٱلأَصْبَـهَانِيْ مُطْلَـقاً لاَ كَـاسُ وَلُـؤْلُؤًا وَالـرَّأْسُ رِئْـيًا بَـاسُ
تُـؤْوِي وَمَايَجِيءُ مِنْ نَـبَـأْتُ هـيِّيءْ وَجِئْتُ وَكَـذَا قَرَأْتُ[4]

لا يقتضي أن يتحقَّق فيه سوى الإبدال[5].

٤] زيادة وجه إبدال الهمز السَّاكن في: ﴿رَأْسُ﴾، ﴿بَأْسَ﴾، ﴿كَأْسٍ﴾، ﴿جِئْتَ﴾، ﴿وَتُؤِيَ﴾، ﴿يُهَيِّئْ﴾، ﴿يُنَبَّأُ﴾ من طريق الأصبهاني[6]:

---

(١) البيت: ٢٠٥.

(٢) اللوحة: ٣٦.

والحكم معطوفٌ على إبدال الهمز، البيت: ٢٠٣:

وكلَّ همزٍ ساكنٍ أبدلْ .. ...

(٣) ذكر السِّبط أنَّه قرأه بالوجهين، وذكره الروذباري من قراءته على شيوخه من طريق الأهوازي. ينظر: سبط الخيَّاط، "المبهج"، ١: ٢٤٦، محمد بن أحمد الرُّوذبَاري، "جامع القراءات". تحقيق: د. حنان بنت عبد الكريم بن محمد العنزي. (ط١، المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة)، ٢: ١٩.

(٤) البيت: ٢٠٥-٢٠٦.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٤٢-٩٤٣.

(٦) يلاحظ أنَّ الناظم هنا –في الإبرازة الأولى– فرَّق في باب (يهيء وهيء) و(ينبأ ونبأت) فالفعل المضارع منه جعله من المختلف في استثنائه من وجه التَّحقيق، وأمَّا (هيء ونبأت) فجعله من جملة المستثنى =

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني على الخلف في استثناء جملةٍ من الأسماء والأفعال من وجه تحقيق الهمز، فالأسماء: "رأس" –من قوله تعالى: ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾ [مريم:٤]– و﴿كَأۡسٖ﴾ [الإنسان:٥] و﴿بَأۡسَ﴾، والأفعال: ﴿جِئۡتَ﴾ [البقرة:٧١] ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ [الكهف:١٦]، و"تؤوي" من قوله تعالى: ﴿وَتُؤۡوِيَ﴾[الأحزاب:٥١][(١)] و﴿يُنَبَّأُ﴾ [النجم:٣٦، القيامة:١٣]، قال:

والاصبـهاني مطـلقًا لا أنبي ... نبأتُ هيءْ لؤلؤٌ اقـــرأ نـبِّي

قـرأتُ والخـــلفُ يهيء رأس ... مأوى ينبأ جئت تؤوي كـــأس

بـــأسٌ

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه الإبدال، وهي انفرادة، انفرد به ابن مهران عن هبة الله[(٢)]، وانفرد الهذلي فيما كان في الأفعال[(٣)].

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على ترك وجه الإبدال في السَّبعة جميعها، قال –رحمه الله–:

من وجه الإبدال، وهذا عكس ما اختاره في الإبرازة الأخيرة من الإطلاق فيما تصَّرف من اللَّفظين، فشمل جميع أفراده وما يشبهه.

(١) ويدخل حرف المعارج:﴿تُؤۡوِيهِ﴾[٣]؛ لعموم النَّظم.

(٢) لم أقف عليه في "الغاية" له ولا "المبسوط"، وقال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران عن هبة الله، فلم يستثن شيئا سوى (ذرأنا) و(تبرأنا) بخلافٍ فوهم في ذلك». ا.هـ، وذكر الإبدال في الأسماء الثَّلاثة أبو معشر الطَّبري. ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٣٩، وأبو معشر، عبد الكريم الطَّبري، "جامع أبي معشر المعروف بـ سوْقُ العروس". تحقيق: د. خالد أبو الجود. (ط١، مصر: دار اللؤلؤة)، ٣: ١٣٧.

(٣) قال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران عن هبة الله ... وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الأفعال –أي لم يستثنها من وجه الإبدال–». ا.هـ، وذكر ابن فارس الإبدال في: (جئت) و(يهيء). ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٣٩، ويوسف بن علي الهذلي، "الكامل في القراءات". تحقيق: إبراهيم عمرو بن عبد الله. (ط١، دار سما للكتاب)، ٢: ٧٣٩، ٧٤١، وابن فارس الخيَّاط، علي بن محمد، "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق: د. أيمن رشدي. (ط١، دار الغوثاني للدِّراسات القرآنية)، ١٥٧.

وَالْأَصْبَهَانِيْ مُطْلَقاً لاَ كَاسُ وَلُؤْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئْيًا بَاسُ
تُؤْوِي وَمَايَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ هَيِّيءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ

٥] زيادة وجه الإدغام في ﴿رِءْيًا﴾ من رواية هشام :

نصَّ النَّاظم-رحمه الله- في الإبرازة الأولى في رواية هشام على الإدغام -أي: تشديد الياء من غير همزٍ- في "رِءْيًا" -من قوله تعالى: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤]- بخلفٍ عنه، قال:

..... وادُّغِمْ رِءْيًا به ثقْ مازَ والخلفُ لزِمْ [(١)]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه الإدغام، وهي انفرادة، انفرد به هبة الله المفسِّر، عن زيد عن الدَّاجوني، عن أصحابه عنه[(٢)].

وفي الإبرازة الأخيرة :

لم يذكر الإدغام في هذا الحرف، قال:

..... وَرُؤْيَا فَادَّغِمْ كُلاًّ ثَنَا رِئْيًا بِهِ ثَاوٍ مُلِمْ [(٣)]

فيقتضي الإظهار.

٦] زيادة وجه تحقيق الهمز المتحرك في ﴿يُؤَيِّدُ﴾ من رواية ابن جمَّاز:

ذكر النَّاظم -رحمه الله- في الإبرازة الأولى الإبدال لأبي جعفر بخلفٍ عنه في ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران:١٣]، قال:

وكمؤجلًا يُؤدِّهِ أَبدلو جد ثق يؤيِّدْ خُلْفُهُ[(٤)]

فمقتضى الاختلاف زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق من رواية ابن جمَّاز، وهي رواية ابن سوار عنه[(٥)].

---

(١) اللوحة: ٣٦/ب.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٤٨، وأحمد بن علي ابن سوار البغدادي، "المستنير في القراءات العشر". تحقيق: د. عمَّار الدَّدو. (ط١، الإمارات: دار البحوث للدِّراسات الإسلامية وإحياء البحوث)، ٢: ٢٨٤.

(٣) البيت: ٢٠٩.

(٤) اللوحة: ٣٧/أ.

(٥) تحقيق الهمز لابن جماز لم يذكره في النَّشر، وهو من كتاب المستنير، ومن نفس الطَّريق التي اختارها ابن الجزري في الأسانيد النَّشرية، بل هي أول طريقٍ ذكرها ابن الجزري في أسانيد ابن جمَّاز، وترك =

وفي الإبرازة الأخيرة:

نص على الإبدال لأبي جعفر بكماله في أفراد الهمز المفتوح المضموم ما قبله، ولم يذكر الخلف في إبدال همز ﴿يُؤَيِّدُ﴾ إلَّا من رواية ابن وردان، قال:

وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوْا جُدْ ثِقْ يُؤَيِّدْ خُلْفُ خُذْ[١]

فتبقى رواية ابن جمَّاز على الأصل؛ وهو الإبدال[٢].

٧] زيادة وجه إبدال الهمز المتحرك في ﴿شَانِئَكَ﴾، و"نبوّي" من طريق الأصبهاني:

ذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني الخلف في إبدال ﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر:٣]، و"نبوي" –من قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [النَّحل:٤١، العنكبوت:٥٨]–، قال:

وأبدل ناشيهْ

ملي بأيِّ الفاءِ الاصبهاني وغيرها خلفٌ بِأنَّ شاني

خاسي نبوّي[٣]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه الإبدال، وهي انفرادة، انفرد أبو العلاء الحافظ عن النَّهرواني بالإبدال في ﴿شَانِئَكَ﴾[٤]، وانفرد الهذلي في الكامل بإبدال ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾[٥].

التَّحقيق في الإبرازة الثَّانية عنه مع أنَّه على أصله وشرط كتابه. ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٤٦٩، وابن سوار، "المستنير"، ٢: ٧٦.

(١) البيت: ٢١١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٤٩.

(٣) اللوحة: ٣٧/أ.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٢، و الحسن بن أحمد العطَّار الهمذاني، "غاية الاختصار في قراءات العشرةِ أئمةِ الأمصار". تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن)، ١: ٢١٣.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٢، والهذلي، "الكامل"، ٢: ٧٤٧.

قلت: ونقل كذلك الإبدال في (لنبوئنهم) الروذباري من قراءته على أبي علي الأهوازي عن ابن العلَّاف عن هبة الله عن الأصبهاني. ينظر: الرُّوذباري، "الجامع"، ٢: ٢٥.

وفي الإبرازة الأخيرة:

لم يذكر إبدال الحرفين في جملة المنصوص على إبداله من أفراد الهمز المفتوح المكسور ما قبله، قال:

وَشَـانِئَـــكْ قُرِئْ نُبَوِّئْ اسْتُهْزِئَا بَـابُ مِـائَهْ فـئَهْ وَخَـــاطِئَهْ رِئَا
يُبَطِّئَنْ ثُبْ ... [1]

فيقتضي التَّحقيق.

٨] زيادة وجه تحقيق الهمز المتَّحرك في ﴿خَاسِئًا﴾ من طريق الأصبهاني:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني بالخلف في إبدال ﴿خَاسِئًا﴾ [الملك:٤]، قال:

وأبدل ناشيهْ
مـلي بـأيِّ الـفاءِ الاصبـــهـاني وغـيرهـا خـلفٌ بِـــأنَّ شـاني
خاسي نبوِّي[2]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق، وهي انفرادة، انفرد به ابن مهران عنه[3].

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على الإبدال قولًا واحدًا، قال:

... وَٱلاَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا[4]

٩] زيادة وجه تسهيل الهمز في "يطمئن"، ﴿ ٱطْمَأَنَّ ﴾، ﴿ يَئِسَ ﴾، ﴿ تَأَذَّنَ ﴾، ﴿رَءُوفٌ﴾ من رواية ابن وردان:

---

(١) البيت: ٢١٣-٢١٤.

(٢) اللوحة: ٣٧/أ.

(٣) لم أجدها في كتابي ابن مهران "الغاية" ولا "المبسوط"، فلعل الشَّيخ أخذها من كتبه الأخرى، أو أنَّ ذلك ممَّا وصله أداءً، قال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران عن الأصبهاني فلم يذكر له إبدالًا في هذا الحال –أي: ما كانت فيه الهمزة مفتوحة وقبلها كسر–». ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٢.

(٤) البيت: ٢١٤.

والحكم معطوفٌ على الإبدال، البيت: ٢١١:

وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوْا ...

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن وردان على التَّسهيل في خمس كلم بخلفٍ عنه، وهي: "يطمئن" –من قوله تعالى: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ﴾ [البقرة:٢٦٠][(١)]– و﴿يَيۡسَ﴾ [المائدة:٣، الممتحنة:١٣] و ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [الأعراف:١٦٧، إبراهيم:٧] و ﴿ رَءُوفٞ ﴾ [البقرة:٢٠٧، وغيرها]،قال:

... ويطـمئنُّ واطـمـأنَّ سـهَّلَا
يـئِسَ تـأذَّنْ وَرَؤُف الخلف خفَّ ... [(٢)]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّسهيل، وهي انفرادة، انفرد الحنبلي عن هبة الله بالتَّسهيل في ﴿وَتَطۡمَئِنُّ﴾ و﴿يَيۡسَ﴾ و﴿تَأَذَّنَ﴾ و﴿رَءُوفٞ﴾[(٣)].

وأمَّا تسهيل همز ﴿ٱطۡمَأَنَّ﴾ [الحج:١١] غيَّب ذكره عن النَّشر[(٤)].

وفي الإبرازة الأخيرة:

لم يذكر التَّسهيل في هذه الخمس الكلم.

فيقتضي التَّحقيق.

١٠] زيادة وجه تحقيق الهمز في ﴿ كَأَن ﴾ المخفَّفة[(٥)] و﴿أَمۡلَأَنَّ﴾ –الهمزة الثَّانية– و﴿ٱطۡمَأَنَّ﴾[(٦)] من طريق الأصبهاني:

نص النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني على التَّسهيل في ثلاث كلم: ﴿ كَأَن ﴾ المخفَّفة [النساء:٧٣، وغيرها]، و"أملأن" –من قوله تعالى:

(١) ومثله ﴿تَطۡمَئِنُّ﴾ [المائدة:١١٣، الرَّعد:٢٨]؛ لعموم النَّظم.

(٢) اللوحة: ٣٧/ب.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٤، ٩٦٠–٩٦١، ومحمد بن الحسين القلانسي، "إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر". تحقيق: عمر حمدان الكُبَيْسي. (ط١، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية)، ١: ١٧٤.

(٤) تسهيل الهمز لم يذكره في النَّشر، وقد لفظ الناظم بـ ﴿ٱطۡمَأَنَّ﴾، ومثله ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾ [يونس:٧]؛ لعموم النظم.

(٥) يلاحظ أنَّ الناظم هنا –في الإبرازة الأولى– فرَّق بين ﴿ كَأَن ﴾ المخففَّة والمشدَّدة، فالمخفَّف منه جعله من المختلف في تسهيله، وهذا عكس ما اختاره في الإبرازة الأخيرة من عدم التَّفرقة بين مخفَّف ومشدَّد.

(٦) لم يذكر التَّحقيق في موضع يونس في النَّشر، وفي النَّظم أطلقه، فيكون على العموم.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف:١٨، وغيرها]- و﴿ٱطْمَأَنَّ﴾ [الحج:١١]، قال:

والاصبهاني فأمنت ويكأنْ ... فأنتَ أصفى وتأذنْ وكأنْ

والخلفُ بالخفِ رآها أَملأنّ ... تأذَّن الثَّاني رأيت واطمأنْ (١)

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق، وهي انفرادة في ﴿ٱطْمَأَنَّ﴾، انفرد به النَّهرواني فيما حكاه ابن سِوار، وأبو العز، والحافظ أبو العلاء والجماعة عنه بالتَّحقيق(٢).

وأمَّا ﴿كَأَن﴾ المخفَّفة هو أحد وجهي تلخيص أبي معشر(٣)، وأمَّا "أَملأن" وكذا ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [يونس:٧] نصَّ عليه في المبهج(٤).

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على التَّسهيل قولًا واحدًا، قال -رحمه الله-:

وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ ... أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ

أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ ... لِمَاَّ رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ

رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا (٥)

---

(١) اللَّوحة: ٣٧/ب.

والحكم معطوفٌ على التَّسهيل في قوله:

واطمأنَّ سهَّلا

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٩، ومحمد بن الحسين القلانسي، "الكفاية الكبرى في القراءات العشر". تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن الشثري. (ط١، الرياض: رسالة ماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ١: ١٧٨، وابن سوار، "المستنير"، ١: ٤٨٩، وسبط الخياط، "المبهج"، ١: ٢٥٢-٢٥٥.

(٣) وجه تحقيق الهمز في ﴿كَأَن﴾ المخفَّفة لم يذكره في النَّشر، وقال أبو معشر: «خفَّف الأسدي -أي: لأصبهاني- في قوله: ﴿كَأَنَ فِيٓ أُذُنَيۡهِ﴾ بخلافٍ عنه في ﴿كَأَن لَّمۡ﴾ .. »، وقال: «واختلف عنه في ﴿كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا﴾ و﴿تَأَذَنَ﴾ و﴿كَأَن لَّمۡ يَكُنۢ﴾». "التَّلخيص"، ١٥٦.

(٤) لم يذكر تحقيق الحرفين في النَّشر، وذكر السِّبط: «أنَّه قرأ على شيخه الشَّريف بالوجهين -التَّليين والتَّخفيف-» ا.هـ. ينظر: سبط الخياط، "المبهج"، ١: ٢٥٢-٢٥٥.

(٥) البيت: ٢١٦-٢١٨.

وحكم التَّسهيل معطوف على الأصبهاني، البيت: ٢١٤:

وَٱلۡاَصۡبَهَانِي وَهۡوَ قَالاَ خَاسِيَا

١١]: ﴿رَءَاهَا﴾ و﴿رَأَيْتُ﴾ خاصةً، من رواية ورش طريق الأصبهاني، فيه مسألتان:

أ: زيادة وجه تحقيق الهمز في ﴿رَءَاهَا﴾ بالقصص، و﴿رَأَيْتُ﴾ بيوسف:

اقتضاء وجه زيادة التسهيل الذي تفرَّدت به الإبرازة يؤول إلى ما جاء في حرف القصص ﴿رَءَاهَا﴾ [٣١]، وفي حرف يوسف ﴿رَأَيْتُ﴾ [٤]؛ لقصر النَّاظم في الإبرازة الأخيرة اختيارَه بتقييد ﴿رَءَاهَا﴾ و﴿رَأَيْتُ﴾ بالسُّور.

فقد نصَّ في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني على الخلف في التَّسهيل في هذين الحرفين، قال:

والاصبـهاني فـأمـنت ويـكـأنْ ... فـأنتَ أصـفى وتـأذنْ وكـأنّْ

والخـلفُ بـالخـفِ رآهـا امـلأنّْ ... تـأذَّن الـثَّاني رأيـت واطـمأنّْ [١]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق، فالتي القصص هي انفرادة، انفرد به السِّبط في المبهج، والنهرواني فيما حكاه أبو العز، وابن سِوار[٢].

وأمَّا حرف يوسف، فقد ذكر التَّحقيق فيه سبط الخيَّاط[٣].

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على وجه التَّسهيل فقط، وخصَّ ﴿رَءَاهَا﴾ بالقصص، و﴿رَأَيْتُ﴾ بيوسف، قال -رحمه الله-:

وَعَـنْهُ سَـهِّلِ اطْـمَـأَنَّ وَكَـأَنْ ... أُخْـرَى فَـأَنْتَ فَـأَمِنْ لأَمْـلأَنْ

أَصْـفَا رَأَيْتَـهُمْ رَآهَـا بِالْقَصَصْ ... لِمَّا رَأَتْـهُ وَرَآهُ النَّـمْلَ خُـصْ

.... رَأَيْتَـهُمْ تُـعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا [١]

---

(١) اللَّوحة: ٣٧/ب.

والحكم معطوفٌ على التَّسهيل في قوله:

واطمأنَّ سهَّلا

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٩٥٩-٩٦٠، وسبط الخيَّاط، "المبهج"، ١: ٢٥٤-٢٥٥، وابن سوار، "المستنير"، ١: ٤٨٩، وأبو العز القلانسي، "الكفاية الكبرى"، ١: ١٧٨.

(٣) لم يذكر في النَّشر تحقيق الهمز في حرف يوسف عن الأصبهاني من أيِّ طريقٍ عنه، وذكره السِّبط. ينظر: سبط الخيَّاط، "المبهج"، ٢٥٤-٢٥٥.

ب: اختلاف الحكم بين الإبرازتين، وجه تسهيل الهمز بـ ﴿رَءَاهَا﴾ في غير القصص، و﴿رَأَيْتُ﴾ في غير يوسف من رواية ورش طريق الأصبهاني:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني على الخلف بالتَّسهيل في ﴿رَءَاهَا﴾، و﴿رَأَيْتُ﴾ ولم يقيّده بالسُّور، قال –رحمه الله–:

والاصبهاني فأمنت ويكأنْ ... فأنتَ أصفى وتأذنْ وكأنْ
والخلفُ بالخفِ رآها املأنْ ... تأذَّن الثَّاني رأيت واطمأنْ [٢]

فيقتضي إطلاق التَّسهيل في جميع ما وقع في التنزيل من لفظه فقط؛ لتخصيصهما بالذكر، وعلم الاقتضاء في جميعه من عدم التَّقييد بالسُّور، وهي انفرادة، انفرد عنه الهذلي بإطلاق التَّسهيل في ﴿رَءَاهَا﴾ و﴿رَأَتْهُ﴾، قال ابن الجزري: «فلم يخص –أي: الهذلي– شيئًا، ومقتضى ذلك تسهيل ﴿رَأَيْتُ﴾ و﴿رَءَاهَا﴾ وما جاء من ذلك»[٣].

وفي الإبرازة الأخيرة:

ذكر وجه التَّسهيل وخصَّه بـ ﴿رَءَاهَا﴾ بالقصص [٣١]، و﴿رَأَيْتُ﴾ بيوسف [٤]، قال –رحمه الله–:

وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ ... أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ ... لمَّا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ
.... رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا [٤]

---

(١) البيت: ٢١٦–٢١٨.

وحكم التَّسهيل معطوف على الأصبهاني، البيت: ٢١٤:

وَٱلأَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا

(٢) اللَّوحة: ٣٧/ب.

والحكم معطوفٌ على التَّسهيل في قوله:

واطمأنَّ سهَّلا

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٦٠.

(٤) البيت: ٢١٦–٢١٨.

وحكم التَّسهيل معطوف على الأصبهاني، البيت: ٢١٤:

وَٱلأَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا

فيقتضي التَّحقيق فيما لم يأتِ به النَّص على التَّسهيل.

١٢]: اختلاف حكم بين الإبرازتين، وجه تحقيق الهمز في: ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾، و﴿رَأَتْهُ﴾، و﴿رَءَاهُ﴾ من رواية ورش طريق الأصبهاني:

لم يذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ورش من طريق الأصبهاني في جملة ما سهله من الألفاظ التَّسهيل في ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ وهو في سورة يوسف: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [٤]، وفي سورة المنافقون: ﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [٤]، و﴿رَءَاهُ﴾ و﴿رَأَتْهُ﴾ في سورة النمل [٤٠، ٤٤]، قال:

والاصـــبهاني فأمنـت ويـكأنْ ... فأنـتَ أصـفى وتـأذنْ وكـأنْ

والخـلفُ بالخفِ رآهـا املأنٌ ... تـأذَّن الـثَّاني رأيت واطـمأنْ [(١)]

فيقتضي التَّحقيق، وهي انفرادة، انفرد فيما حكاه أبو العز، وابن سوار بالتَّحقيق في ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ في النَّمل [٤٤] و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ في المنافقون [٤][(٢)].

وفي المبهج انفرد السِّبط بالوجهين في هذين الحرفين، وفي ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ في يوسف [٤] و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ في النمل [٤٠][(٣)].

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على التسهيل في المذكورات قولًا واحدًا[(٤)]، قال –رحمه الله–:

وَعَـــنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَـــأَنْ ... أُخْـرَى فَـــأَنْتَ فَـــأَمِنْ لأَمْـــلأَنْ

أَصْـفَا رَأَيْتَـــهُمْ رَآهَـا بِالْقَصَصْ ... لمِاَّ رَأَتْـــهُ وَرَآهُ النَّـــمْلَ خُـــصْ

(١) اللَّوحة: ٣٧/ب.

والحكم معطوفٌ على التَّسهيل في قوله:

واطمأنَّ سهَّلا

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٩-٩٦٠، وابن سوار، "المستنير"، ١: ٤٨٩، وأبو العز القلانسي، "الكفاية الكبرى"، ١٧٧-١٧٨.

وذكر أبو العز أيضًا التَّحقيق في ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ موضع النمل [٤٠].

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٩-٩٦٠، وسبط الخيَّاط، "المبهج"، ١: ٢٥٤-٢٥٥.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٥٩.

رَأَيْتَـــهُمْ تُـــعْجِبْ رَأَيْتَ يُـــوسُـــفَا [١]

١٣]: زيادة وجه تسهيل الهمز المتحرك السَّاكن ما قبله في ﴿ ٱلَّـَٔى ﴾ من رواية قنبل:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية قنبل على تسهيل همز ﴿ ٱلَّـَٔى ﴾ [الأحزاب:٤، المجادلة:٢] بخلفٍ عنه، قال:

وَحَذْفُ يَا اللاَّئِيْ سَمَا سهِّل جَلَا ... ثِقْ حُزْ زَكَى الخلفُ هدى[٢]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التّسهيل، وقد ذكر سبط الخياط وابن سوار والهذلي التَّسهيل عن قنبل من طريق ليست نشرية [٣].

وفي الإبرازة الأخيرة:

استثنى قنبل ممن سهَّلوا همز ﴿ ٱلَّـَٔى ﴾، قال –رحمه الله–:

وَحَذْفُ يَا الـلاَّئِيْ سَمَا وَسَـهَّلُوا غَيْرَ ظُـبِيً بِـهِ زَكَـا [٤]

فيقتضي التَّحقيق[٥].

(١) البيت: ٢١٦-٢١٨.

وحكم التَّسهيل معطوف على الأصبهاني، البيت: ٢١٤:

وَٱلاَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا

(٢) اللوحة: ٣٨/أ.

(٣) وجه التَّسهيل لم يذكره في النَّشر، ولم أجد فيما وقفت عليه من الكتب التي أسندها الإمام ابن الجزري من ذكره عن قنبل، إلَّا ما وجدته مرويٌّ عنه من غير الطرق التي اعتمدها الشَّيخ في إسناده عنه، وهي طريق الزَّينبي، ذكره سبط الخياط وابن سوار والهذلي، وزاد الهذلي طريق الربعي برواية التَّسهيل عنه في هذا الحرف، وطريق الزينبي والربعي ليس طريق النَّشر عنه. ينظر: سبط الخيَّاط، "المبهج"، ٢: ٧٦٣، والهذلي، "الكامل"، ٢: ٨٠٧-٨٠٨، وابن سوار، "المستنير"، ٢: ٣٧١.

(٤) البيت: ٢٢٤.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٧١.

المبحث الثّالث: باب نقل حركة الهمزة والسّكت

هكذا عنون الإمام ابن الجزري –رحمه الله– لهذا الباب في الإبرازة الأولى، بينما في الإبرازة الأخيرة عقد لكلٍّ من النَّقل والسكت بابًا منفردًا، فعبَّر عن الأول بـ "باب نقل حركة الهمزة إلى السَّاكن قبلها"، وعن الثاني بـ "باب السَّكت على السَّاكن قبل الهمز وغيره"(١).

وبالمقابلة بين الإبرازة الأولى وبين ما وقع عليه اختيار الشَّيخ ابن الجزري –رحمه الله– في الإبرازة الأخيرة، فقد وردت في الباب سبع مسائل اختُلِف فيها، أُوجزها فيما يلي:

١]: زيادة وجه نقل حركة الهمز إلى السَّاكن قبله من رواية ابن جمَّاز(٢):

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن جمَّاز على الخلف بنقل حركة الهمز إلى الساكن الآخر الذي قبل الهمز بشرطه المعتبر،كمذهب ورش؛ فيما ينقل إليه في جميع القرآن، قال:

بالهمزِ ساكنًا أخيرًا حرّكِ ... لَا المدَّ عن ورشٍ وبالخلفِ ذكِي(٣)

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه النَّقل، وهي انفرادة، انفرد به الهذلي، عن أصحابه عن الهاشمي(٤).

وفي الإبرازة الأخيرة:

لم يذكر لابن جمَّاز وجه النَّقل، قال –رحمه الله–:

---

(١) الترجمة التي جاءت في الإبرازة الأخيرة موافقة للتَّرجمة التي صدَّر بها هذين البابَين في الإبرازة الأولى والأخيرة من النشر.

(٢) ويدخل في ذلك السَّاكن الصَّحيح: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ في سورة الحاقَّة [١٩-٢٠]، وما آل إليه الخلاف عن ورش، وقد نصَّ له على الخلف فيه كما نصَّ بذلك عن ورش، قال –رحمه الله–:

بالهمزِ ساكنًا أخيرًا حرّكِ ... لَا المدَّ عن ورشٍ وبالخلفِ ذكِي

كتابيهْ خلفهما ...

ويدخل كذلك ﴿ٱلْقَىٰ﴾ في جميع مواضعه بما فيه الحرفان بيونس، كورش، وقد نصَّ ابن الجزري بعد ذكره الموافقين لورش على اختصاص حروفٍ بالنَّقل ما يؤكِّد ويؤصِّل مسألة النَّقل عن ابن جمَّاز، حيث قال: «والهاشمي عن ابن جمَّاز في ذلك كلِّه على أصله من النَّقل، كما تقدَّم». "النَّشر"، ٣: ٩٨٤.

(٣) اللَّوحة: ٣٨/أ.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٨٣، والهذلي، "الكامل"، ٤: ٤٠١.

وانْقُلْ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ ... لِوَرْشٍ[1]

لا يقتضي أن يتحقَّق له سوى ترك النَّقل؛ أي: تحقيق الهمز.

٢]: ترك وجه تحقيق الهمز –أي: ترك النقل– في ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ غير المستفهم بها من رواية ابن وردان:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن وردان على النَّقل؛ أي: نقل حركة الهمزة إلى اللام في ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة:٧١، وغيرها]، –غير المستفهم بها–، قال:

... . والآن خذ [2]

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على أنَّ النَّقل فيه مختلف عنه، قال –رحمه الله–:

. . . . وَاخْتُلِفْ ... فِي ٱلْآنَ خُذْ . . [3]

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه التَّحقيق، وهو ما رواه هبة الله، وابن مهران، والورَّاق وابن العلَّاف، عن أصحابهم عنه[4].

٣]: زيادة وجه تحقيق الهمز –أي: ترك النقل– في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها من رواية قالون وابن وردان[5]:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية قالون وابن وردان على الخلف بالنَّقل؛ أي: نقل حركة الهمزة إلى اللام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ –المستفهم بها– موضعي يونس [٥١،

(١) البيت: ٢٢٩.

(٢) اللَّوحة: ٣٨/أ.

والحكم معطوف على النَّقل في قوله:

بالهمز ساكنًا أخيرًا حرِّكِ

(٣) البيت: ٢٣٠.

والحكم معطوف على النَّقل، البيت: ٢٢٩:

وانقل إلى الآخر غيرَ حرفِ مدْ ... لورشٍ

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٨٤.

(٥) ذكر النَّاظم –رحمه الله– أبا جعفر بكماله، وقد تقدَّم مذهب ابن جمَّاز –في المسألة الأولى– بالنَّقل فيما ينقل إليه ورش في جميع القرآن؛ ولذا خَصَصْتُ المسألة هنا بابن وردان.

٩١]، قال –رحمه الله–:

... . . . وٱلآنَ خُذْ ويونس بقي

ثق خلفهم ... [١]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه التَّحقيق، وهي انفرادة، انفرد به الحمَّامي عن النَّقاش، عن أبي الحسن الجمَّال عن الحلواني عن قالون، وانفرد به أبو الحسن العلَّاف عن ابن وردان [٢].

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على النَّقل قولًا واحدًا، قال –رحمه الله–:

وَاخْتُلفْ ... فِي ٱلآنَ خُذْ وَيُونُسٍ بِهِ خَطِفْ[٣]

٤]: ترك وجه السَّكت على السَّاكن قبل الهمز في وجه توسُّط المنفصل من رواية ابن ذكوان:

ذكر النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية ابن ذكوان أنَّه اختُلِف عنه على السَّكت على السَّاكن قبل الهمز، في وجه طول المنفصل، قال:

ولابنِ ذكوان لذي الطُّول اختُلِفْ[٤]

وذلك يقتضي أنَّ له الإدراج؛ وهو عدم السَّكت في وجه توسُّطِ المنفصل.

---

(١) اللَّوحة: ٣٨/أ.

والحكم معطوف على النَّقل في قوله:

بالهمز ساكنًا أخيرًا حرِّكِ

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ٩٨٣-٩٨٤، والمبارك بن الحسن الشَّهرزوري، "المصباح الزَّاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري. (ط١، الرياض: دار الحضارة)، ٣: ٤١٨، وابن سوار، "المستنير"، ٢: ١٩٢.

(٣) البيت: ٢٣٠.

والحكم معطوف على النَّقل، البيت: ٢٢٩:

وانقل إلى الآخر غيرَ حرفِ مدْ ... لورشٍ

(٤) اللَّوحة: ٣٨/ب.

والحكم معطوف على سكت حمزة في قوله:

واسكت على السَّاكن

وفي الإبرازة الأخيرة:

حكى الخلف في السَّكت عنه، قال -رحمه الله-:

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ [1]

لم يخص السَّكت بمقدار مدٍّ، فتعيَّن له الخلف على وجهي المدّ، بدلالة الإطلاق وعدم التَّقييد، فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه والسَّكت في وجه توسُّطِ المنفصل، وهو أحد الوجهين في المبهج، ورواه الحافظ أبو العلاء من طريق العلوي عن النَّقاش، ورواه الهذلي من طريق الجبني عن ابن الأخرم[2].

٥]: ترك وجه السَّكت على السَّاكن قبل الهمز من رواية حفص عن عاصم:

لم يذكر النَّاظم -رحمه الله- في الإبرازة الأولى في رواية حفص عن عاصم السَّكت عنه مع أئمة القراءة السَّاكتين على السَّاكن قبل الهمز، -وذلك فيما كان من كلمة وكلمتين مع (أل) و﴿شَيْءٍ﴾ لا غير-، قال:

..... واسكت على السَّاكن بالخلفِ فـــدَا

مـــع شيءَ والبعضُ بـــشيءٍ وبـألْ والبعض فـي الكلمة للسَّكتِ جـعلْ

ولابن ذكوان لذي الطُّـول اختـــلفْ وخَـــــــــصَّ إدريسَ وفيه مختلفْ

ودونهم بالخلفِ غـــوثُ إن قصر ... [3]

وذلك لا يقتضي أنَّ يتحقَّق له سوى الإدراج؛ وهو عدم السَّكت.

وفي الإبرازة الأخيرة:

حكى السَّكت عنه بصيغةٍ تدلّ على الخلف، قال -رحمه الله-:

وَقِيلَ حَفْصٌ [4]

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه السَّكت، وهو طريق الحمَّامي، قال الإمام ابن الجزري: «ولم يصح عندنا تلاوةً عنه إلَّا من طريق الحمَّامي، مع أنَّ أكثر أصحاب الحمَّامي لم

(١) البيت: ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ١٠١١.

(٣) اللَّوحة: ٣٨/ب.

(٤) البيت: ٢٣٧-٢٣٨.

يروووه عنه، مثل أبي الفضل الرازي، وابن شيطا، والهراس»[١].

٦]: زيادة وجه السَّكت على السَّاكن قبل الهمز من رواية رويس:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في رواية رويس على السَّكت على السَّاكن قبل الهمز بخلفٍ عنه، وخصَّه بوجه قصر المنفصل، وقيَّده بما دون سكت حمزة ومن وافقه، قال:

ودونهم بالخلف غـــوثٌ إن قَصَرْ ... [٢]

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه السَّكت، وهي انفرادة، انفرد به أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النَّخاس عن التَّمار عنه على ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود، ونصَّ عليه في "الكفاية"[٣].

وفي الإبرازة الأخيرة:

لم يذكر عنه السَّكت مع أئمة القراءة السَّاكتين على السَّاكن قبل الهمز، قال –رحمه الله–:

وَالسَّـــكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ ... وَالْبَـــعْضُ مَعْهُمَا لَـهُ فِيْمَا انْفَصَلْ
وَالْبَعْضُ مُطْلَـــقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَـــدْ ... أَوْ لَيْـــسَ عَنْ خَلاَّدٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ
قِيـــلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَـــنْ ... إِدْرِيـــسَ غَيْرَ المدِّ أَطْلِقْ وَاخْـصُصَنْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْـــــــوَانَ ... [٤]

لا يقتضي أن يتحقَّق له سوى الإدراج؛ وهو عدم السَّكت.

٧]: ترك وجه الإدراج –وهو عدم السَّكت–، في أربع كلماتٍ مخصوصة: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ﴿عِوَجَا﴾، ﴿بَلْۜ رَانَ﴾، ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ من رواية حفص عن عاصم:

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى لحفص عن عاصم على السَّكت قولًا واحدًا في أربع كلماتٍ خاصَّةٍ: ﴿عِوَجَا﴾ [الكهف:١] و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [يس~:٥٢] و﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] و

(١) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ١٠١٣.

(٢) اللَّوحة: ٣٨/ب.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٣: ١٠١٤، وأبو العز القلانسي، "الكفاية الكبرى"، ١: ٢١١.

(٤) البيت: ٢٣٥–٢٣٨.

﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤]،-وذلك فيما يكون السَّكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز-، قال -رحمه الله-:

وَأَلِـفَيْ مَـرْقَـدِنَا وَعِـوَجَا بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ لِحَفْـصٍ فُـرِجَا (١)

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على ورود الخلاف في السَّكت على هذه الألفاظ، قال -رحمه الله-:

وَأَلِـفَيْ مَـرْقَـدِنَا وَعِـوَجَا بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ لِحَفْصٍ الْخُلْفُ جَا (٢)

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه الإدراج؛ وهو عدم السَّكت، وهو ما رواه أبو القاسم الهذلي، وأبو بكر بن مهران، وغير واحد من العراقيين(٣).

المبحث الرَّابع: بابُ وقفِ حمزة وهشامٍ على الهمزِ

هكذا عنون النَّاظم -رحمه الله- لهذا الباب في الإبرازة الأولى، وهو موافق للتَّرجمة التي صدَّر بها الباب في الإبرازة الأخيرة.

وبالمقابلة بين الإبرازة الأولى وبين ما وقع عليه اختيار النَّاظم -رحمه الله- في الإبرازة الأخيرة، فقد وردت في الباب مسألتان اختُلِفَ فيهما من قراءة حمزة حال وقفه، وهما:

١]: ترك وجه الإدغام في "رؤيا":

نصَّ النَّاظم -رحمه الله- في الإبرازة الأولى في قراءة حمزة على التَّسهيل في "رؤيا" -من قوله تعالى: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء:٦٠، وغيرها]- قولًا واحدًا، قال:

وغـير هـذا بين بين وروي بـأنَّـه لخـط مصـحفٍ يـلي
إن لم يـوافق القـياس كـالـيا والـواو مـن نـبا يـعـبا رؤيـا (٤)

التسهيل الذي نصَّت عليه الإبرازة الأولى يؤول إلى تخفيف الهمز بالإبدال.

وفي الإبرازة الأخيرة:

حكى عنه الخلف في الإدغام -أي: تشديد الياء من غير همزٍ-، قال -رحمه الله-:

(١) اللَّوحة: ٣٨/ب.

(٢) البيت: ٢٣٩.

(٣) قال الإمام ابن الجزري: «فلم يفرّقوا في ذلك بين حفصٍ وغيره». "النَّشر"، ٣: ١٠١٧.

(٤) اللَّوحة: ٣٩/أ.

وَرِيًّا ... تُدْغَمُ مَعْ تُؤْوِي وَقِيلَ رُؤْيَا

ومقتضى الخلف أن يُخفَّف الهمز كذلك بالإبدال، وهو من قوله:

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالّذِيْ قَبْلُ ابْدِلِ ... (١)

فيقتضي ترك الإبرازة الأولى وجه الإدغام، وهو ما أجازه أبو القاسم الهذلي، والحافظ أبو العلاء، وغيرهما، وحكاه ابن شريح وضعَّفه(٢).

٢]: زيادة وجه تخفيف الهمز بالإبدال في حرف "رئيًا" وحرف "تؤوي":

نصَّ النَّاظم –رحمه الله– في الإبرازة الأولى في قراءة حمزة على مذهب بعض أئمة الأداء في إدغام "رئيًا" –من قوله تعالى: ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤] و"تؤوي" –من قوله تعالى: ﴿وَتُؤۡوِيَ﴾[الأحزاب:٥١]–، قال:

وبعضهم أدغم رئيًا تؤوي ... (٣)

ومقتضى مذهب البعض الآخر من الأئمة تخفيف الهمز في الحرفين بالإبدال، وهو من قوله:

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالّذِيْ قَبْلُ ابْدِلِ ... (٤)

فيقتضي زيادة الإبرازة بوجه تخفيف الهمز بالإبدال، رجَّحه صاحب "الكافي" وصاحب "التَّبصرة"، ولم يُذكر في "الهداية" و"الهادي" و"تلخيص العبارات" سواه(٥).

وفي الإبرازة الأخيرة:

نصَّ على الإدغام في الحرفين قولًا واحدًا، قال –رحمه الله–:

وَرِيًّا ... تُدْغَمُ مَعْ تُؤْوِي (٦)

(١) البيت: ٢٤١، ٢٥٠.
(٢) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٤: ١١٠٨.
(٣) اللَّوحة: ٣٨/ب.
(٤) المصدر السَّابق.
(٥) ينظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٤: ١١٠٧.
(٦) البيت: ٢٥٠.

الخاتمة

أ: نتائج البحث التي ظهرت لي من خلال هذه الدِّراسة:

أولًا: الأحكام المتعارضة في الظَّاهر؛ أعني ما اختاره الشَّيخ في الإبرازة الأولى، ثمَّ رجع عنه في الإبرازة الأخيرة، سبب تركه ليس عدم صحة هذا الوجه المتروك إنَّما تركه من باب الاختيار؛ لأنَّ جلّ هذه الأحكام مسنَدةٌ في الكتب التي استقى منها أصوله وطرقه.

ثانيًا: الإبرازة الأولى أبرزت نوعًا من التَّحرير قرَّره الشَّيخ -رحمه الله-؛ إذ حملت في بعض أبياتها عبارات تدلّ على هذا النَّوع من التَّحرير كـ التَّرجيح، والتَّصحيح والتَّضعيف إلى غير ذلك، وفي ذلك تأكيدٌ وبيانٌ لمنهج الشَّيخ ابن الجزري في التَّحريرات نفسها، وأنَّ له تحريراتٌ خارج النَّشر، ليصبح ما يمكن أن يُطلَق عليه تحريرات ابن الجزري، وفي ذلك إضافة جديدة للمهتمين بتحريرات النَّشر.

ثالثًا: أنَّ ابن الجزري -رحمه الله- كان ينظر إلى "الانفرادات" نظرة خاصة، وكأنَّ مذهبه أنَّه يجوز القراءة والإقراء بها، وتركه لبعضها إنَّما هو من باب "الاختيار" لا "المنع".

رابعًا: جميع المذكور في الإبرازة الأولى؛ المخالف للإبرازة الأخيرة صحيحٌ، بدليل أنَّ مقدِّمة القصيد في الإبرازتين لم يُحدِث النَّاظم -رحمه الله- تغييرًا لِمَا أجملته من الأحكام والقواعد، ولو لم يكن كذلك لمَا نظمه، وأقرأ بها، وأجاز لكل من المقرئين في جميع الأمصار والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقرئها ويقريء بها، وكذلك أجاز روايتها كلّ من في عصره إجازة عامة كما لفظ بذلك في آخر قصيدته.

خامسًا: الإبرازة الأولى فيها بيانٌ لمسائل قرائية وأوجهٍ أدائية يحكم المتأخرون من المعاصرين عليها بالتَّخطئة، ومن ذلك ما يثبتونه ممَّا هو في "أصول النَّشر" ممَّا لم يذكره ابن الجزري على شرطه في "النَّشر".

سادسًا: قوله في هذه النسخة: ضمنتها كتاب نشر العشر، هذا نصٌّ صريح أنَّ الذي في هذه النسخة هو من ضمن ما في النَّشر، ومعلومٌ أنَّ الذي في "النَّشر" هو مرويٌّ وثابتٌ، ويعلمه أهل القراءات، غير أنَّه خرج عن هذا الشَّرط كما تبيَّن، وذكر سبع مسائل في باب الهمز المفرد غير مسندة في "النَّشر".

سابعًا: يتلخص عمل الشَّيخ -رحمه الله- في الإبرازة الأولى مع المرويات والأحكام التي خالفت الاختيار عنده في الإبرازة الأخيرة إلى النِّقاط الآتية:

أ/ يأخذ بالانفرادات ويرى القبول بها، وذلك فيه ردٌّ على من يردُّون بعض الأوجه ونسبتها إلى عدم الصِّحة لأجل أنَّها انفرادة، وقد يترك كذلك المأخوذ به والذي عليه العمل ويقرِّر ما حكم عليه بأنَّه انفرادة، والخلاصة منه أنَّ الأحكام والأوجه الأدائية التي حكم عليها الشَّيخ من خلال كتابه النَّشر بأنَّها انفرادة صحيحةٌ ومقروءٌ بها في مرحلة من مراحل اختيار الشَّيخ ثمَّ إنَّه اختار غيرها.

ب/ لا يقتصر على ما في كتابه النَّشر، اتَّضح بعد ردّ الرِّوايات إلى أوعيتها التي استقى منها الشَّيخ –رحمه الله– مروياته وأسانيده، أنَّه –رحمه الله– كان يخرج أحيانًا عن طريق الكتاب؛ أعني طريق النَّشر، فإمَّا خرج عن طريق الكتاب نصًّا وإمَّا أداءً.

ثامنًا: ليس في النَّشر روايةٌ أو حكمٌ قرائيٌ أو وجهٌ أدائيٌ ضمَّنه الشَّيخ في أوائل تأليفه للطَّيِّبة ممَّا خالفت عليه الاختيار الأخير وقد حكم عليه بعدم الصِّحة، نعم من المذكور من ذلك ما يحكم عليه –رحمه الله– بعدم الأخذ به وأنَّ العمل ليس عليه، لكنَّ ذلك ليس نصًّا صريحًا في عدم صحته.

تاسعًا: في هذه الدِّراسة ردٌّ على من ألزم الشَّيخ –رحمه الله– أن يلتزم بكل طريقٍ أسنده في طرق النَّشر، فهناك مسائل اختار الشَّيخ القراءة بها في الإبرازة الأولى، وتركها في الإبرازة الأخيرة وهي على طريق النَّشر وشرط كتابه.

عاشرًا: التَّوضيح والتَّأكيد على أنَّ هذه الإبرازة ليست هي المعتمدة في الإقراء عند ناظمها رحمه الله فيما خالفت فيه النُّسخ التي قرئت عليه بعد هذه؛ لتصريحه نفسه بذلك.

أحد عشر: تأصيل أنَّ ما جاء في الإبرازة الأولى من قراءاتٍ وأوجهٍ قد أخذت منحيين، منحى: الأداء والتلاوة، ومنحى النَّص والرِّواية، وإنَّ اعتماد الطريق الأدائية، مسألةٌ معروفةٌ عند أشياخ القراءة والأئمة المؤلفين.

ب: توصيات البحث:

أولًا/ حث المهتمين بتراث ابن الجزري إلى مواصلة الدِّراسة حول منهج ابن الجزري في القراءات من خلال أجلِّ ما أَلَّفَ فيها وهو الكتاب المشهور بـ النَّشر في القراءات العشر ونظمه الطَّيبة، ولفت عنايتهم إلى مرويات الأداء والتِّلاوة فيه.

ثانيًا/ لفتُ عناية الأقسام العلمية وتوجيه الباحثين إلى العناية بمنحى الدِّراية، واستقطاب النُّخبة منهم إلى استخراج خفايا كتب الإمام ابن الجزري المنثورة والمنظومة بما فيها من مسائل ومرويات، إضافةً إلى تقريرات الشَّيخ وتحريراته.

المصادر والمراجع

أ: الرسائل العلمية:

ابن شريح، محمد الرعيني الإشبيلي الأندلسي. "الكافي في القراءات السَّبع". تحقيق: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني. (١٤١٩هـ، مكة المكرمة: رسالة ماجستير – جامعة أم القرى).

أبو العز القلانسي، محمد بن الحسين بن بندار. "الكفاية الكبرى في القراءات العشر". تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن الشثري. (ط١، الرياض: رسالة ماجستير – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

ب: المصادر والمراجع المطبوعة:

ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف. "غاية النهاية في طبقات القراء" عني بنشره: ج. برجستراسر. (ط١، مكتبة ابن تيمية).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف. "متن طيبة النَّشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد تميم الزُّعبي. (ط١، جدة: دار الهدى – دار الغوثاني للدراسات الإسلامية).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: أ.د. السالم محمد الشنقيطي. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

ابن الفحَّام، عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصِّقِلي. "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع". تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدُّوري. (ط١، عمَّان: دار عمَّار للنَّشر والتَّوزيع).

ابن برِّي، علي بن محمد التَّازي. "الدُّرر اللَّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع". تحقيق: سعد عبد الحكيم سعد. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية –صنعاء: مكتبة خالد بن الوليد).

ابن بليمة، الحسن بن خلف بن عبد الله. "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السَّبع". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – بيروت: مؤسسة علوم القرآن).

ابن سفيان، محمد القيرواني. "الهادي في القراءات السَّبع". تحقيق: د. يحي عبد الرزاق الغوثاني. (ط١، دار الغوثاني للدِّراسات القرآنية).

ابن فارس الخيَّاط، علي بن محمد. "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق: د. أيمن رشدي. (ط١، دار الغوثاني للدِّراسات القرآنية).

ابن مهران، أحمد بن الحسين الأصبهاني. "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (دمشق: مجمع اللغة).

أبو العز القلانسي، محمد بن الحسين بن بندار. "إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر". تحقيق: عمر حمدان الكُبَيْسي. (ط١، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية).

أبو العلاء العطَّار، الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني. "غاية الاختصار في قراءات العشرةِ أئمةِ الأمصار". تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن).

أبو الكرم الشَّهرزوري، المبارك بن الحسن. "المصباح الزَّاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري. (ط١، الرياض: دار الحضارة).

أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي. "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب العلمية).

أبو طاهر ابن سوار، أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر البغدادي. "المستنير في القراءات العشر". تحقيق: د. عمَّار الدَّدو. (ط١، الإمارات: دار البحوث للدِّراسات الإسلامية وإحياء البحوث).

أبو عمرو الدَّاني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. "جامع البيان في القراءات السبع". أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها. (الإمارات: جامعة الشارقة).

أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصَّمد الطَّبري. "التَّلخيص في القراءات الثَّمان". تحقيق: محمد حسن عقيل موسى. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن).

أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصَّمد الطَّبري. "جامع أبي معشر المعروف بـ سوْقُ العروس". تحقيق: د. خالد أبو الجود. (ط١، مصر: دار اللؤلؤة).

برهان الدِّين، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح. "المقصد الأرشد في ذكر

أصحاب الإمام أحمد". تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد).

الرُّوذبَاري، محمد بن أحمد بن الهيثم. "جامع القراءات". تحقيق: د. حنان بنت عبد الكريم بن محمد العنزي. (ط١، المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة).

سبط الخيَّاط، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي. "المبهج في القراءات الثَّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق: د. خالد أبو الجود. (ط١، بيروت: دار ابن حزم – دار عباد الرحمن).

السَّخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: دار مكتبة الحياة).

السرقسطي، إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي. "العنوان في القراءات السَّبع". تحقيق: د.زهير زاهد – د. خليل العطية. (ط٢، بيروت: عالم الكتب).

الشَّاطبي، القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعيني. "حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع، المسمى بـ الشَّاطبية". تحقيق: محمد تميم الزُّعبي. (ط٤، جدة: دار الهدى – دار الغوثاني للدراسات الإسلامية).

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. "الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط١، الهند–حيدر آباد–: مجلس دائرة المعارف العثمانية).

مكي بن أبي طالب، حموش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي. "التبصرة في القراءات السَّبع". تحقيق: محمد الندوي. (ط٢، الهند: الدار السَّلفية).

الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة المغربي. "الكامل في القراءات". تحقيق: إبراهيم عمرو بن عبد الله. (ط١، دار سما للكتاب).

References

Academic Dissertation

Ibn Shuraih, Muhammad al-Ra'ini al-Ashbili al-Andalusi. "Al-Kafi In The Seven Readings". Validated by: Salem bin Gharmallah bin Muhammad al-Zahrani, (Makkah al-Mukarramah: Master's thesis - Umm al-Qura University).

Abu Al-Ezz Al-Qaslansi, Muhammad bin Al-Hassan bin Bandar. "The Great Sufficiency in the Ten Recitation". Investigated by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Shatti. (1st Ed., Riyadh: Master's thesis - Imam Muhammad bin Saud Islamic University).

Printed sources and references

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. "Ghayat Alnihayat Fi Tabaqat Alqura" (In Arabic). published by: J Bergstrasser. (1st Issue, Ibn Taymiyyah Library).

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf. "the text of "Taibat Al-Nashr". Validated by: Muhammad Tamim al-Zoghbi. (1st ed, Jeddah: Dar al-Huda - Dar al-Ghuthai for Islamic Studies).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. "Al-Nashr fir Al-Qerat Al'shr" (IN Arabic). Validated by: Dr. Al-Salem Muhammad Al-Shanqeeti. (1st Edition, Medina, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an).

Ibn al-Faham, Abd al-Rahman bin Ateeq bin Khalaf al-Siqali. "Altajrid Libughyat Almurid Fi Alqira'at Alsab" (In Arabic). Validated by: Dr. Dhari Ibrahim Al-Asi Al-Douri. (1st Edition, Amman: Dar Ammar for Publishing and Distribution).

Ibn Balima, Al-Hasan bin Khalaf bin Abdullah. "Talkhis Aleibarat Bilatif Al'iisharat Fi Alqira'at Alsabe" (In Arabic). Validated by: Subai' Hamza Hakami. (1st ed., Jeddah: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Beirut: Foundation for Quran Sciences).

Ibn Sufyan Muhammad Al-Qayrawani. "Al-Hadi in the Seven Readings" (In Arabic). Validated by: Dr. Yahya Abdel Razek Al-Ghouthani. (1st Edition, Dar Al-Ghouthani for Qur'anic Readings).

Ibn Faris Al-Khayyat Ali bin Muhammad. "The Collector of the Ten Recitations and the Recitation of Al-Amash" (In Arabic). Validated by: Dr. Ayman Rushdi. vol. (1, Dar Al-Ghouthani for Qur'anic Recitations).

Ibn Mahran, Ahmad Bin Al-Hussein Al-Asbahani, "Almabsut Fi Alqira'at Aleashr" (In Arabic). Validated by: Subei' Hamza Hakami. (Damascus: Majma' Al-Lughah).

Abu Al-Ezz Al-Qalanisi, Muhammad bin Al-Hussein bin Bandar. "Irshad Almubtadi Watadhkirat Almuntahi Fi Alqira'at Aleashr" (In Arabic). Validated by: Omar Hamdan al-Kubaisi. (Volume 1, Mecca: Al-Faisaliah Library).

Abu Al-Karam Al-Shahrazouri, Al-Mubarak bin Al-Hassan. "Almisbah Alzaahir Fi Alqira'at Aleashr Albawahir" (In Arabic). Validated by: Dr. Ibrahim bin Saeed bin Hamad Al-Dosari. (V 1, Riyadh: Dar Al-Hadara).

Abu Taher Ibn Sewar, Ahmed bin Ali bin Obaid Allah bin Omar Al-

Baghdadi. "Almustanir Fi Alqira'at Aleashr" (In Arabic). Validated by: Dr. Ammar Al-Dado. (1st issue, Emirates: Research House for Islamic Studies and Research Revival).

Abu Omar Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar. "Jamie Albayan Fi Alqira'at Alsabe" (In Arabic). the Origin of the Book is Master's Theses from Umm Al-Qura University and the letters were coordinated and printed. (UAE: University of Sharjah).

Abu Muasher, Abd al-Karim ibn Abd al-Samad al-Tabari. "Summary In The Eight Readings". Validated by: Muhammad Hassan Aqil Musa, (vol. 1, Jeddah: The Charitable Community for the Memorization of the Qur'an).

Abu Muasher, Abd al-Karim ibn Abd al-Samad al-Tabari. "Jamie Abi Maeshar Almaeruf Bi Suq Alearust" (In Arabic). Validated by Dr. Khalid Abo Al-Joud. (1st edition, Dar Al-Lo'loa).

Burhan Al-Din, Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Muflih. "Almaqsid Al'arshid Fi Dhikr 'Ashab Alamam 'Ahmad" (In Arabic). Validated by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen. (1st ed., Riyadh: Al-Rushd Library).

Al-Rothbari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham. "Jame' Al-Qera'at" (In Arabic). Validated by: Dr. Hanan bint Abdul Karim bin Muhammad Al-Anazi. (1st Edition, Madinah: Research Chairs Program at Taibah University).

Sibt Al-Khayyat, Abdullah bin Ali bin Ahmed bin Abdullah Al-Baghdadi. "Almabhij Fi Alqira'at Althaman Waqira'at Alaieimsh Waibn Muhisin Waikhtiar Khalf Walyazidii" (In Arabic). Validated by: Dr. Khaled Abu Al-Joud. (1st floor, Beirut: Dar Ibn Hazm - Dar Ebad Al-Rahman).

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad. "Aldaw' Allaamie Li'ahl Alquran Altaasie" (In Arabic). (Beirut: Al-Hayat Library House).

Al-Saraqusti, Ismail bin Khalaf Al-Ansari Al-Andalusi. "Aleunwan Fi Alqira'at Alsabe" (In Arabic). Validated by: Dr. Zuhair Zahid - Dr. Khalil Al-Attiyah. (2nd floor, Beirut: The World of Books).

Al-Shatibi, Al-Qasim bin Fayra bin Khalaf bin Ahmed Al-Raa'ini. "Harar Al'amani Wawajah Altahani Fi Alqira'at Alsabe Almusamaa Bi " Alshaatibiiti". Validated by: Muhammad Tamim Al-Zoghbi. (4th edition, Jeddah: Dar Al-Huda -Dar Al-Ghouthani for Islamic Studies).

Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar. "Aldarar Alkaminat Fi 'Aeyan Almiayat Althaaminat" (In Arabic). Validated by: Muhammad Abdul Mu`id Dan. (1st ed., India - Hyderabad -: Council of the Ottoman Encyclopedia).

Makki bin Abi Tal, Hamoush Bam Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani Al-Qurtubi. "Altabasurat Fi Alqira'at Alsabe" (In Arabic). Validated by: Muhammad Al-Nadawi. (2nd Edition, India: The Salafi House).

Al-Hadhali, Youssef bin Ali bin Jabara Al-Maghribi. "Al-Kamel fi Al-Qira`at" (In Arabic). Validated by: Ibrahim Amr bin Abdullah. (1st ed., Dar Sama Book).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Approaches of Ibn Al-Sikkeet in employing Quranic Qirā'āt through his book (Islāḥ Al-Mantiq)** Dr. Kholoud bint Talal Al-Hassani	9
2)	**Justifying the Quranic Recitation of Imam ibn Muqassim (354HA) -collection and study- The Farsh of Surat Al-Baqarah as a model** Dr. Amnah Jomah Saeed Qahaf	53
3)	**The Disagreement on the Qualifier of a Phrase and Its Impact on Al-Waqf (Stopping) and Al-Ibtidaa (Starting) [in Qur'an Recitation] An Applied Study on Suratul Baqarah** Dr. Ahmad Muhammad Al-Ameen Hassan Al-Shinqeeti	109
4)	**The differences between the Two issues of "Taibat Alnashr" in the Section of Hamz with Diffident Forms** Dr. Bushra bint Mohammed bin Abdullah Kansara	143
5)	**TANBIHAT ALEIMADI EALAA HARZ AL'AMANI For the imam: Burhan Al-**Din **Ibrahim bin Muhammad Al-Emadi, nicknamed Ibn Kasba'i (954 AH - AH 1008) study and investigation** Dr. Abdullah khalid saad Alhassan	191
6)	**"Tuhfat al-Aʿyān Fi al-Kalām ʿalā Lafẓatai Aāmantum wa al-Ānn " (English: The Investigation of the two Utterances" Will you then believe" (in Arabic: Aāmantum) and" Now" (in Arabic: " al-Ānn) written by the Scholar Imam Abu al-Ḍiyā Nour Al-Dīn ʿAli bin ʿAli Al-Shabramlisī (Died. 1087 AH)** Dr. Amal Abdul Karim Al-Turkistani	231
7)	**The intonation weightings in the masterpiece of Samoudi collection and study** Dr. Majed bin Zaqm Al-Fadayed	281
8)	**The Sayings of the Exegetes Regarding the Meaning of the Word "Al-Masjid Al-Haram" in the Noble Qur'an Study and Weighting** Dr. Mansour bin Hamad Al-Eidi	325
9)	**The Efforts of Imam Al-Khattabi in Explaining the Authentic Tradition of the Prophet through His Two Books: Ma'aalim Al-Sunan and A'laam Al-Hadeeth (Description, documentation and Methodology)** Aadel bin Muhammad Aal Jibr & Prof. Qosim Ali Sa'd	373
10)	**Criteria of Goodness between the Islamic and the Modern Western Philosophical Visions A Comparative Study** Dr. Khaled Saif Alnasser	415

11)	**The Approach of Ibn Faaris the Linguist on Creed Issues: A Critical Analytical Study** Dr. Mohammed bin Ibrahim Al-Hamad	459
12)	**Money Laundering, the Ruling on its Possession and Use, and Ways to Dispose of it An Islamic Jurisprudence Study** Dr. Salman Duaij Hamad Busaeed	523
13)	**Ruling of Making the Obituary of the Deceased through the Social Media under the Islamic Jurisprudence** Dr. Hamza Abed Al-Karim Hammad	571

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 202 Volume 1 Year: 56 September 2022